

Distr.: General  
5 August 2016  
Arabic  
Original: English

# الصكوك الدولية لحقوق الإنسان



## وثيقة أساسية موحدة تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف

ليسوتو\*

[تاريخ الاستلام: ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦]

\* تصدر هذه الوثيقة من دون تحرير رسمي.

GE.16-13573(A)



الرجاء إعادة الاستعمال



\* 1 6 1 3 5 7 3 \*

## المحتويات

## الصفحة

٣	..... الأرض والشعب	أولاً -
٣	..... الأرض	ألف -
٣	..... الشعب	باء -
٥	..... الموارد والمؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية	جيم -
٢٣	..... المشاكل الدستورية والسياسية العامة للحكومة	ثانياً -
٢٣	..... السلطة التشريعية/البرلمان	ألف -
٢٣	..... السلطة التنفيذية	باء -
٢٤	..... السلطة القضائية	جيم -
٢٥	..... المبادرات وبرامج الحكومة الرئيسية	ثالثاً -
٢٥	..... الرؤية الوطنية لعام ٢٠٢٠	ألف -
٢٦	..... الأهداف الإنمائية للألفية	باء -
٢٦	..... الخطة الإنمائية الاستراتيجية الوطنية [١٧/٢٠١٦-١٣/٢٠١٢]	جيم -
٢٧	..... الآلية المؤسسية المسؤولة عن الإشراف على أعمال حقوق الإنسان	رابعاً -
٢٧	..... اللجنة الانتخابية المستقلة	ألف -
٢٧	..... أمين المظالم	باء -
٢٧	..... إدارة مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية	جيم -
٢٨	..... هيئة التظلم ضد أفراد الشرطة	دال -
٢٨	..... وحدة حقوق الإنسان	هاء -
٢٩	..... الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان	خامساً -
٢٩	..... الدستور	ألف -
٢٩	..... التشريعات	باء -
٣٠	..... إطار التصديق على صكوك حقوق الإنسان وإدماجها في القانون المحلي وآليات استعراض الأقران	سادساً -
٣٠	..... حالة التصديق على الصكوك وإدماجها في القانون المحلي	ألف -
٣١	..... الاتفاقيات الإقليمية والدولية لحقوق الإنسان وإدماجها في القانون المحلي	باء -
٣٢	..... الاتفاقيات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني	جيم -
٣٣	..... اتفاقيات منظمة العمل الدولية	دال -
٣٣	..... آليات إعداد تقارير الدولة الطرف	هاء -
٣٤	..... آليات استعراض الأقران	واو -
٣٤	..... الإعلام والدعاية	سابعاً -
٣٤	..... جهود الحكومة في مجال تعزيز حقوق الإنسان ونشرها	ألف -
٣٥	..... التقارير المقدمة إلى مختلف هيئات حقوق الإنسان	باء -

## أولاً- الأرض والشعب

### ألف- الأرض

١- تقع ليسوتو في الجزء الجنوبي من أفريقيا، وتقدر مساحتها بـ ٣٠٠٠٠٠ إلى ٣٠٥٥٥ كيلومتراً مربعاً. وتقع بين خطي العرض ٢٨ و ٣١ درجة جنوب خط الاستواء، وخطي الطول ٢٧ و ٣٠ درجة شرقاً. وهذا ما يجعل ليسوتو بلداً غير ساحلي يقع داخل جمهورية جنوب أفريقيا.

٢- ورغم أن ليسوتو دولة غير ساحلية تقع بأكملها داخل حدود جمهورية جنوب أفريقيا، فإن تضاريسها تختلف كثيراً عن تضاريس البلد المجاور لها. فليسوتو بلد جبلي، أعلى قمة جبلية فيه هي قمة تابانا - نتلينيانا. ويقدر ارتفاع هذه القمة الجبلية بحوالي ٣٤٨٢ متراً فوق سطح البحر. وليسوتو هي البلد الوحيد في العالم الذي لا توجد فيه أراضٍ يقل ارتفاعها عن ١٤٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر. وتقع سلسلة جبال دراكنزبرغ ومالوتي بين الهضبة الشرقية وما يسمى بالأراضي المنخفضة في الغرب ويناهاز ارتفاعها ٣٥٠٠ متراً. وتجري مياه هذه الجبال في أنهار تنساب في أودية عميقة في اتجاه الجنوب الغربي. وربع أراضي البلد عبارة عن أراضٍ منخفضة يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ متر. وتمثل المرتفعات نسبة الـ ٧٥ في المائة المتبقية من مساحة البلد. وهذا ما يجعل ليسوتو تتميز بأعلى أدنى نقطة في أي بلد في العالم. ويعاني البلد من ظاهرة الانجراف الخطيرة الناجمة عن الرعي الجائر الدائم، والإفراط في استغلال المزارع الطبيعية، والمقدرة بنسبة تتراوح بين ١٥٠ و ٣٠٠ في المائة. وتتميز المرتفعات بفصول الشتاء القاسية وتتساقط الثلوج فيها بكثافة، وهو ما يحرم سكان تلك المناطق في كثير من الأحيان من الخدمات الصحية الأساسية والإمدادات الغذائية. ولا تتجاوز نسبة الأراضي الصالحة للزراعة المتاحة نسبة ٩ في المائة. وتبلغ الكثافة السكانية في الأراضي الصالحة للزراعة المتاحة ٧٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد.

### باء- الشعب

#### ١- السكان

٣- وفقاً للتعداد الوطني للمساكن والسكان لعام ٢٠٠٦، يبلغ عدد السكان حوالي ١٨٧٦٦٣٣ نسمة، وهو مماثل للتقدير البالغ ١,٨٨ مليون نسمة حسب تقرير حالة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٨. وقد سُجِّل انخفاض كبير في النمو السكاني وذلك من معدل نمو سنوي قدره ١,٥ في المائة إلى ٠,٠٨ في المائة خلال الفترة ١٩٨٦-١٩٩٦. وكان معدل النمو السنوي للسكان يُقدر بنسبة ٠,١١٦ في المائة خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦<sup>(١)</sup>. وقد يُعزى

(١) تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٦.

تراجع معدل النمو السكاني إلى وباء فيروس نقص المناعة البشرية والزيادة السريعة في حالات الإصابة بمرض الإيدز. ويقدر معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز في ليسوتو حالياً بنسبة تتراوح بين ٢٣,٣ و ٢٣,٦ في المائة في صفوف السكان البالغين. كما أن هجرة معظم الباسوتو إلى جمهورية جنوب أفريقيا وإلى الخارج لأسباب مختلفة، منها البحث عن فرص العمل ولأسباب اجتماعية واقتصادية أخرى، كان له تأثير كبير في تعداد السكان.

## ٢- البيانات الديمغرافية

الجدول ١

عدد السكان الإجمالي المقدّر في تعداد عام ٢٠٠٦ والدراسة الاستقصائية لعام ٢٠١١

الأعوام	٢٠٠٦	٢٠١١
إناث	٩٦٣ ٨٣٥	٩٣٤ ٣٥٧
ذكور	٩١٢ ٧٩٨	٩٥٩ ٨٣٧
المجموع	١ ٨٧٦ ٦٣٣	١ ٨٩٤ ١٩٤

٤- يبين الجدول أعلاه أن مجموع سكان ليسوتو بلغ ١ ٨٩٤ ١٩٤ نسمة وفق الدراسة الاستقصائية الديمغرافية التي أُجريت عام ٢٠١١، منهم ٩٣٤ ٣٥٧ من الذكور و٩٥٩ ٨٣٧ من الإناث. وشهد عدد السكان زيادة قدرها ٣٦٢ ٣٨٨ نسمة بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٦، وزيادة قدرها ٥٧ ٠٩٨ نسمة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٦، وزيادة قدرها ٣٥٨ ١٤ نسمة بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٦؛ في حين أن الزيادة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١ قد بلغت ٤٧٠ ٣٩٠ بالنسبة للذكور ولوحظ حدوث انخفاض بالنسبة للإناث بلغ حوالي ٢٩ ٤٧٨ نسمة. ويجري التخطيط على قدم وساق لإجراء تعداد السكان في عام ٢٠١٦، وقد بدأت الأنشطة التمهيديّة مثل تعيين الموظفين وتدريبهم.

## ٣- توزيع السكان في المناطق الريفية والحضرية

٥- يقطن حوالي ٧٦,٣ في المائة من السكان في المناطق الريفية من البلد، بينما يعيش باقي السكان في المناطق الحضرية. بيد أن السنوات الخمس عشرة الماضية شهدت زيادة في النزوح من الريف إلى المناطق الحضرية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد سكان المناطق الحضرية من ١٦,٩ في المائة في عام ١٩٩٦ إلى ٢٢,٦ في المائة في عام ٢٠٠٦ وإلى ٧٦,٣ في عام ٢٠١١. والسبب في ذلك هو البحث عن فرص العمل والسعي إلى تحسين الظروف والأوضاع المعيشية.

## ٤ - الدين

٦- تنص المادة ١٣(١) من الدستور على حرية الضمير. وهي تنص على أنه: "يحق لكل شخص التمتع بحرية الضمير، بما في ذلك حرية الفكر والدين، وحرية تغيير دينه أو عقيدته، وحرية الجهر بهما ونشرهما عن طريق العبادة والتعليم وممارسة الشعائر ومراعاتها، سواء كان ذلك بمفرده أو مع غيره، في الحياة العامة والخاصة، ولا يُمنع من التمتع بتلك الحريات إلا بموافقته". ووفقاً للمادة ١٣(٢)، يحق لكل طائفة دينية إدارة مؤسساتها التعليمية.

٧- ويعتق أغلب شعب الباسوتو الديانة المسيحية، إذ يظهر ٩٩ في المائة منهم ولاءهم للمؤسسة المسيحية. ومن أصل ما يقدر بنسبة ٩٩ في المائة، هناك حوالي ٤٥ في المائة من الكاثوليك، وتتوزع نسبة الـ ٥٥ في المائة المتبقية بين كنيسة ليسوتو الإنجيلية، والكنيسة الأنجليكانية، والكنيسة الميثودية، والكنيسة الأفريقية الميثودية الأسقفية، والكنيسة السبئية، والكنيسة الخمسينية المستقلة، والكنيسة الكارزمانية وكنيسة الميلااد الجديد، مثل جمعيات الرب وشهود يهوه، والعودة إلى الرب، وإبنيزر وغيرها. وتشمل الديانات الأخرى البهائية والإسلام. ومع ذلك، ما زال لدى أغلب أفراد شعب الباسوتو معتقدات تقليدية أفريقية راسخة في العادات التي تشكل مزيجاً من المسيحية والمعتقدات التقليدية.

## جيم - الموارد والمؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية

## ١ - الموارد

## أ) الألماس

٨- توجد بعض الرواسب المعدنية في ليسوتو. وتشمل الرواسب المعدنية الألماس، واليورانيوم، والفلزات الأساسية، والأحجار الرملية ذات الجودة العالية، والصلصال. واتخذت الحكومة مبادرات سياساتية تهدف إلى زيادة مشاركة القطاع الخاص في صناعة التعدين. وأثارت هذه المبادرات اهتماماً كبيراً بقطاع التعدين، حيث فتحت شركات جديدة مشاريع جديدة في مجال التعدين. وقد اكتشفت هيئة المسح الجيولوجي في ليسوتو ٣٣ أنبوب كمبرليت و ١٤٠ جياباً، منها ٢٤ جياباً يحتوي على الألماس.

٩- وحدث نمو في قطاع تعدين الألماس في ليسوتو خلال السنوات الأخيرة قد يسهم، وفقاً للتوقعات الحالية، بنسبة ٨,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠١٥<sup>(٢)</sup>. وعندما استؤنفت عمليات التعدين في منجم لتسنغ للألماس في عام ٢٠٠٠، كانت حصة الشركة المشغلة ٧٦ في المائة بينما بلغت حصة الحكومة ٢٤ في المائة من الأسهم<sup>(٣)</sup>. وبما أن منجم لتسنغ للألماس يقع على ارتفاع يفوق ٣٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، فإنه من أعلى مناجم الألماس ارتفاعاً في العالم، إذ يقع على ارتفاع ٣١٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

(٢) المصدر: مفوض المناجم.

(٣) تقرير عام ٢٠٠٨ عن حالة تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

- ١٠ - ومنذ عام ٢٠٠٥، تملك شركة جام ديموندس المحدودة (بي تي واي) ٧٠ في المائة من أسهم منجم لتسنغ بينما تملك حكومة ليسوتو ٣٠ في المائة منها<sup>(٤)</sup>. ودخل المنجم مرحلة الاستغلال التجاري منذ عام ٢٠٠٤، وتبلغ قدرته الإنتاجية الإجمالية ٥ ملايين طن سنوياً. ويستخرج من هذا المنجم ما يقرب من ١٠٠ ٠٠٠ قيراط سنوياً، مما يجعله سابع أكبر منجم للمواد المعدنية في العالم. وبلغ الإنتاج الأولي المقدر خمسين ألف قيراط سنوياً.
- ١١ - وتوزيع أسهم شركات التعدين المسجلة هو، في الوقت الراهن، كما يلي: تملك شركة لتسنغ - لا - تيراي ٧٠ في المائة من الأسهم، في حين تبلغ حصة الحكومة ٣٠ في المائة. وتملك شركة ليكبوهورنغ لتطوير التعدين ٧٥ في المائة من الأسهم، بينما تبلغ حصة الحكومة ٢٥ في المائة. وتملك شركة ناماكواباتالا ديموندس (كاو) ٩٣ في المائة من الأسهم، بينما تبلغ حصة الحكومة ٧ في المائة. وتملك شركة موثاي دياموندس ٧٥ في المائة من الأسهم بينما تبلغ حصة الحكومة ٢٥ في المائة. وارتفع مؤشر إنتاج الألماس من حوالي ٦٠ نقطة في عام ٢٠٠٥ إلى ٥٤٩,٤ نقطة في عام ٢٠٠٨، مما يدل على استمرار حيوية قطاع الألماس.

#### (ب) المياه

- ١٢ - ينص قانون الموارد المائية لعام ١٩٧٨ على أن لاستخدام المياه للأغراض المنزلية الأولية على غيره من الاستخدامات. ووضعت ليسوتو السياسة البيئية الوطنية في عام ١٩٩٨، وهي توفر إطاراً لتطوير السياسات المائية. وتضع هذه السياسة في الاعتبار الجفاف الدوري الذي طال أمده وشح المياه لأغراض الزراعة ومسألة تلوث الأراضي ومجري المياه. وتدعو إلى إتاحة المياه الصالحة للشرب لجميع الناس. وتعتمد السياسة أيضاً مبدأ تغريم الملوّث. وهناك أيضاً سياسة إدارة الموارد المائية لعام ١٩٩٩ التي استهدفت وضع نُهج متكاملة ومنسقة وفعالة وتتسم بالكفاءة في مجال المحافظة على الموارد المائية واستخدامها وإتاحتها بكميات كافية على أساس مستدام على المدى الطويل.

- ١٣ - ووضعت وزارة الموارد الطبيعية، في عام ٢٠٠٧، سياسة ليسوتو للمياه والصرف الصحي التي كرست مبدأ الحصول على المياه النظيفة. ويتمثل الهدف الوطني في توفير ٣٠ لتراً من المياه النظيفة للشخص في اليوم الواحد، وضمن ألا تتجاوز المسافة التي تقطع لجلب المياه النظيفة ١٥٠ متراً. وبالإضافة إلى ذلك، صدر قانون المياه في عام ٢٠٠٨ من أجل إدارة الموارد المائية وحمايتها والمحافظة عليها وتطويرها وكفالة استدامة استخدامها.

- ١٤ - وتعد زيادة توفير مياه الشرب النظيفة والأمنة والصرف الصحي المناسب عملاً استراتيجياً تتولى المسؤولية الرئيسية عنه وزارة الموارد الطبيعية عن طريق الإدارة المعنية بإمداد الريف بالمياه، وهيئة المياه والصرف الصحي، وشعبة الصحة البيئية.

(٤) المصدر: مفوض المناجم.

١٥- ووضعت الإدارة المعنية بإمداد الريف بالمياه، استراتيجية لتحقيق الأهداف المحددة في مجال التغطية بإمدادات المياه والصيانة. وتنطوي الاستراتيجية على عنصرين رئيسيين هما التركيز على التعجيل بتزويد المجتمعات المحلية بكميات كافية من المياه الآمنة، وإنشاء آلية عملية لضمان استدامة شبكات المياه على المدى الطويل، بعد إنجازها. وتضطلع الإدارة المعنية بإمداد الريف بالمياه بمسؤولية تصميم البنية التحتية للمياه في المناطق الريفية وتطويرها وصيانتها. وتقوم استراتيجية توفير المياه في المناطق الريفية على نهج يتجاوب مع مقدار الطلب لوضع الخطط بالتعاون مع المجتمعات المحلية؛ وبالتالي يشارك المجتمع المحلي مشاركة نشطة في جميع المراحل في اتخاذ القرارات بشأن نظام المياه المختار، ومستوى الخدمة المقدمة، وإدارة شبكات المياه على المدى الطويل.

١٦- وتتولى الإدارة المعنية بإمداد الريف بالمياه مسؤولية تنفيذ إصلاحات كبيرة أو توسيع نطاق شبكات المياه الريفية مع العلم أن الحكومة تدفع ٩٠ في المائة من التكاليف والنسبة الباقية يتحملها المجتمع المحلي. وتهدف استراتيجية الرعاية اللاحقة التي وضعتها الإدارة المعنية بإمداد الريف بالمياه، إلى معالجة وتحسين استدامة شبكات المياه وزيادة مسؤولية المجتمع المحلي فيما يتعلق بأنشطة التشغيل والصيانة. وتشمل العناصر الرئيسية لاستراتيجية الرعاية اللاحقة إسناد مسؤولية الرصد والإشراف على شبكات المياه إلى مجالس المجتمعات المحلية، حيث تكون اللجان القروية المعنية بشؤون المياه والصحة المستحدثة بموجب القانون في إطار مجالس المجتمعات المحلية، هي المسؤولة عن خطة التشغيل والصيانة، فضلاً عن التثقيف الصحي.

١٧- ومن جهة أخرى، تتولى هيئة المياه والصرف الصحي مسؤولية توفير إمدادات المياه الصالحة للشرب ومعالجة مياه الصرف الصحي ومرافق تصريف النفايات السائلة لفائدة المناطق الحضرية في كل من الأراضي المنخفضة والمرتفعات. ولا توفر الهيئة المياه للأغراض الزراعية والري. وهي تدير شبكات توزيع المياه، ومسألة المياه المتسربة، وأخذ العينات المختبرية وتحليل المياه. وتتحمل هيئة المياه والصرف الصحي المسؤولية القانونية عن امتلاك شبكات المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية وتشغيلها وصيانتها. وتوجد ثلاثة أصناف من الخدمات في المناطق الحضرية وهي: أكشاك المياه، ونقاط المياه المشتركة، ونظام الدفع المسبق. ويطبق نوعان من هياكل التعريفات هما تعريف الاستهلاك المنزلي وتعريف الاستهلاك غير المنزلي، تحدهما وتتولى تنظيمهما هيئة الكهرباء والمياه في ليسوتو من أجل القضاء على الاحتكار وضمان وصول الجميع إلى المياه. وتكون التعريفات غير المنزلية أعلى من الأخرى. وتراقب هيئة المياه والصرف الصحي نوعية المياه، وتكفل معالجة المياه بشكل منتظم في المناطق الحضرية.

١٨- وقد وضعت شعبة الصحة البيئية استراتيجيات التثقيف البيئي. والهدف من ذلك هو تمكين القطاع الصحي من تحسين معرفة المجتمعات المحلية وتوعيتها بالعلاقة القائمة بين البيئة والصحة والمياه. ويشمل برنامج التثقيف الصحي توفير التدريب للأسر المعيشية بشأن الاستخدام الصحي للماء ومرافق الصرف الصحي؛ والنظافة الشخصية، ولا سيما غسل اليدين

بعد استخدام المرحاض، وقبل إعداد الطعام؛ وتوفير إمدادات المياه المأمونة؛ ونظم التصريف الصحي السليمة ومنع حاملي الأمراض من مناولة الأغذية. وتشمل البرامج إعادة تأهيل خطوط وخزانات المياه الموجودة في المدن.

١٩- وتمتاز ليسوتو بوفرة مياهاها، ولذا أبرمت اتفاقاً مع جنوب أفريقيا في عام ١٩٨٦ لتزويدها بالمياه في إطار مشروع مياه الأراضي المرتفعة في ليسوتو، على النحو الذي حدده الأمر الصادر عام ١٩٨٦ المتعلق ببيئة ليسوتو المعنية بالتنمية في الأراضي المرتفعة. وكان مشروع مياه الأراضي المرتفعة في ليسوتو المحرك الرئيسي للاستثمار الذي حقق استقرار الاقتصاد الكلي في البلد.

٢٠- وساهم المشروع مساهمة ملحوظة في أنشطة بناء السدود مثل سد موهالي، وسد كاتسي وسد ماتسوكو. وتبيع ليسوتو المياه الزائدة عن حاجتها إلى جنوب أفريقيا وتحصل على عوائد ثابتة ومتغيرة مقابل نقل المياه. ويبلغ المتوسط الشهري لقيمة العوائد حوالي ٩٣٧ ٥٠٠ دولار أمريكي. ومن مساهمات المشروع الأخرى توليد الطاقة الكهربائية للاستهلاك المحلي من محطة الطاقة الكهرومائية مويلا. وساهم ذلك في إحداث طفرة مفاجئة في قطاع التشييد. ومكّن هذا المشروع الذي بلغت تكلفته مليارات الدولارات من بناء الهياكل الأساسية وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ذلك أن معظم الأشخاص عملوا في المشروع لأكثر من عشر سنوات. ونقذ المشروع خلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧، وبدأ سد موهالي يفيض للمرة الأولى منذ بدء إنشائه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وحقق العديد من الإنجازات والفوائد منذ تأسيسه، وهي تشمل المساهمة في استدامة التنوع البيولوجي في ليسوتو وتعزيزه من خلال البرامج المجتمعية. وجرت أيضاً التوعية بقضايا إدارة البيئة والمحافظة عليها.

٢١- وفي إطار إعادة التوطين، تولى المشروع بناء المنازل باتباع المعايير الحديثة وفقاً لحجم المساكن المتضررة. واستلمت الأسر المتضررة تعويضات سنوية عن الأراضي الصالحة للزراعة التي فقدتها، استناداً إلى تقديرات إنتاج سخية إما نقداً أو عيناً - أي بتوزيع الذرة أو الفاصولياء، وفقاً لتقدير الطرف المستفيد. واستحدث المشروع آلاف الفرص في قطاع البناء والقطاعات الأخرى من اقتصاد ليسوتو، بغية التأكد من استفادة أفراد المجتمعات المحلية المتضررة وحصولهم على فرص عمل في المشروع.

٢٢- وجرى توقيع بيان نوايا بين حكومة مملكة ليسوتو وجمهورية جنوب أفريقيا في آب/أغسطس ٢٠١٠ بشأن تطوير المرحلة الثانية المتعلقة بتشيد سد بوليهاالي في مقاطعة موكوتلونغ، وقد بدأت المشاورات والأعمال الأساسية.

٢٣- وواصلت الحكومة تحسين إمدادات المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية والريفية ببناء سد ميتولونغ. وأنجز السد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ من أجل توفير الإمداد بالمياه النظيفة لاستهلاك الأسر المعيشية في كل من روما ومازينود وماريجا وماسيرو وتياتيانينغ. وبالإضافة إلى ذلك، تم ربط ٦ ٠٠٠ أسرة معيشية بشبكات المياه الصالحة للشرب في المناطق الحضرية؛ وتم تشييد ٩٧ شبكة إمداد بالمياه وصيانة ٥٠٠ مضخة يدوية في المناطق الريفية يستفيد منها ٦٠ ٧٣٨ شخصاً.



وفيما يتعلق بالصرف الصحي، تم تشييد ٨ ٠٠٠ مرحاض محسّن لفائدة ٥٨ ٠٠٠ شخص في المناطق الريفية، ويوجد ٦٠٠ خط صرف صحي في المناطق الحضرية.

## ٢- المؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية

### (أ) العمالة

٢٤- تسهم العمالة في اقتصاد البلد. ويتألف اقتصاد ليسوتو من ثلاثة قطاعات، هي الأولى والثانوي وقطاع الخدمات. ويشمل القطاع الأولي الزراعة والتعدين والمهاجر. ويضم القطاع الثانوي الصناعات التحويلية والبناء والتشييد. وأخيراً، يضم قطاع الخدمات الاتصالات السلوكية واللاسلكية، والعقارات، والحكومة. وتُعد الحكومة أكبر مستخدم. غير أن قطاع الصناعات التحويلية قد تفوّق على الحكومة في عام ٢٠١٢ وأصبح أكبر مستخدم. ونظراً لارتفاع معدل البطالة في البلد، اضطر الباسوتو إلى الهجرة إلى جنوب أفريقيا وخارجها بحثاً عن العمل.

### ١٤' القطاع العام

٢٥- حكومة ليسوتو هي أكبر مستخدم وتشكل بالتالي حضوراً كبيراً في الاقتصاد، وكانت ميزانية الاستهلاك الحكومي في عام ٢٠١٣ تمثل ٣٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

### ٢٤' القطاع الخاص

٢٦- تقر حكومة ليسوتو بأهمية تطوير القطاع الخاص في الحد من ارتفاع معدلات البطالة وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام. ويساعد تطوير القطاع الخاص أيضاً في الحد من البطالة والفساد اللذين يؤثران على المدى الطويل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان. وتؤدي فرص العمل المستحدثة في القطاع الخاص إلى انتشار النمو الاقتصادي من خلال التخفيف من حدة الفقر بشكل مباشر. ويعتبر القطاع الخاص أيضاً المصدر الرئيسي لعائدات الضرائب، ومن شأن ذلك المساهمة في التمويل العام للرعاية الصحية، وتوفير مياه الشرب النظيفة، والغذاء، والمدخلات الزراعية مثل البذور للفقراء، وتلبية المتطلبات الأخرى<sup>(٥)</sup>. فالشركات الخاصة لا تشجع النمو الاقتصادي وتحد من الفقر فحسب، ولكنها تسهم إلى حد كبير في توفير فرص العمل للفقراء، وتحسين مستوى المعيشة. وهذا يعني أن دعم تطوير القطاع الخاص من خلال تهيئة بيئة مواتية وزيادة بناء القدرات في مجال إقامة المؤسسات هو خطوة حاسمة نحو تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في ليسوتو<sup>(٦)</sup>. وأكبر مستخدم في القطاع الخاص هو قطاع صناعة النسيج والملابس الذي يوظف حوالي ٣٦ ٠٠٠ من الباسوتو، معظمهم من النساء اللاتي يعملن في مصانع إنتاج الملابس التي تُصدّر إلى جنوب أفريقيا والولايات المتحدة.

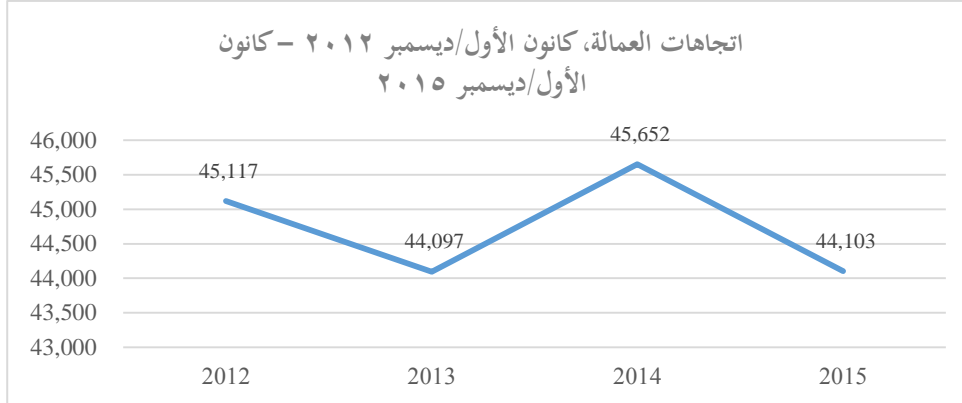
(٥) معلومات مستقاة من المجلة الاقتصادية الصادرة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، مصرف ليسوتو المركزي.

(٦) المرجع نفسه، الحاشية ٥ أعلاه.

## تحليل العمالة

الجدول ٢

اتجاهات العمالة، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ - كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥



المصدر: قاعدة بيانات هيئة التنمية الوطنية في ليسوتو.

٢٧- ويبين اتجاه العمالة تراجعاً في الفترة بين كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. ويعزى ذلك إلى تأخر تجديد العمل بقانون النمو والفرص في أفريقيا، مما أثر على الطلبات لأنها تقدم قبل ٩ أشهر. ومع ذلك، فإن صدور قانون النمو والفرص في أفريقيا في نهاية المطاف، وضعف سعر صرف الراند مقابل الدولار هما من التطورات التي يُتوقع أن ترفع مستويات العمالة. فضعف سعر صرف الراند مقابل الدولار الأمريكي يجعل السلع المحلية أرخص في سوق الولايات المتحدة، وذلك من شأنه زيادة مبيعاتها. ومع ذلك، يمكن توقع حدوث انتعاش كامل في قطاع التصنيع خلال عام ٢٠١٦ بسبب الديناميات الموسمية لصناعة النسيج.

٢٨- ويبين الجدول اللاحق تحليل العمالة حسب تصنيف القطاع. وأفادت التقارير بزيادة العمالة في قطاعات الأحذية والطباعة والتطريز في الفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٥. وقد شهدت تراجعاً في قطاعات الضيافة، والملابس والمنسوجات، والتغليف، والصناعة الزراعية، ومواد البناء، والإلكترونيات والهندسة، والصحة والرعاية المنزلية. وبشكل عام، تراجعت العمالة بنسبة ٣ في المائة في الفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٥، وسُجل أعلى معدل تراجع في قطاع الصناعة الزراعية بنسبة ٨٥ في المائة بسبب إغلاق إحدى الشركات. وتوفر صناعة الملابس والمنسوجات نسبة ٨٧ في المائة من العمالة في قطاع الصناعة التحويلية. كما تستأثر هذه الصناعة بنسبة ٥٨ في المائة من الشركات المسجلة لدى الهيئة الوطنية للتنمية في ليسوتو. وصناعة الملابس والمنسوجات تليها صناعة الأحذية من حيث توليد فرص العمل بنسبة ٤ في المائة.

الجدول ٣  
مستويات العمالة حسب القطاع

القطاع	عدد الشركات في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥	العمالة في كانون الأول/ديسمبر، تشرين الأول/أكتوبر، كانون الأول/ديسمبر			النمو في العمالة، كانون الأول/ ديسمبر (٢٠١٤-٢٠١٥)	الأداء حسب الصناعة، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥
		٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥		
الجلود والأحذية	٣	٢ ٢٣٠	١ ٥٦٩٤	١ ٨٣٢	٪٨	٪٤٠١
الملابس والمنسوجات	٤٧	٣٨ ٢٠٧	٣٩ ٥١٦	٣٨ ٢٨٤	٪٣-	٪٨٦٠٧
التغليف	٤	٢٤٢	٢١٦	١٤٩	٪٤٥-	٪٠٠٣
الصناعة الزراعية	٣	٥٤٠	٨٨٧	٤٧٩	٪٨٥-	٪١٠١
مواد البناء	٥	٣٥٠	٤٢٣	٣٥٠	٪٢١-	٪٠٠٨
الإلكترونيات والهندسة	٣	١ ٣٣١	٩٦٥	٨٧٩	٪١٠-	٪٢٠٠
الطباعة والتطريز	٣	١٢٧	٧١	١٠٢	٪٣٠	٪٠٠٢
الصحة والرعاية المنزلية	٣	١٠٥	٩٣	٦٧	٪٣٩-	٪٠٠٢
الضيافة	١	٤١١	٤١٣	٣٦٦	٪١٣-	٪٠٠٨
قطاعات أخرى <sup>(٧)</sup>	٩	٦٩٨	١ ١٠٩	١ ٦٥٥	٪٣٣	٪٣٠٧
<b>المجموع</b>	<b>٨١</b>	<b>٤٤ ٢٤١</b>	<b>٤٥ ٣٨٧</b>	<b>٤٤ ١٦٣</b>	<b>٪٣</b>	

المصدر: قاعدة بيانات مؤسسة ليسوتو للتنمية الوطنية.

٣٤ القطاع غير الرسمي

٢٩- الأنشطة التي يضطلع بها الأفراد في هذا القطاع تشمل الباعة المتجولين والمزارعين والعمال المنزليين والرعاة وأنشطة أخرى. ويخضع بعض هذه الأنشطة للتنظيم، فعلى سبيل المثال، يُمنح الباعة المتجولون تراخيص عمل، وتحدد معدلات أجور العمال المنزليين.

(ب) العمال المهاجرون

٣٠- العمال المهاجرون من ليسوتو يعملون في جنوب أفريقيا وخارجها. ويتألف هؤلاء العمال من العاملين في مجال الصحة وغيرهم، على الرغم من عدم وجود بيانات موحدة وشاملة بهذا الشأن. وأدى موقع ليسوتو داخل حدود جمهورية جنوب أفريقيا دوراً رئيسياً في تحديد معالم العمالة في هذا البلد، حيث يهاجر الباسوتو على مر السنين إلى جنوب أفريقيا بحثاً عن فرص العمل. ويبين الجدول أدناه اتجاه هجرة الباسوتو المسجلين لدى وزارة العمل من أجل الحصول على فرص عمل في جنوب أفريقيا خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥.

(٧) تشمل هذه الفئة المظلات والتجارة والسجائر والصناعة الخضراء وصناعة السيارات وصناعات أخرى.

## الجدول ٤

## اتجاهات هجرة الباسوتو للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥

العام	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
عمال المناجم	٩٧٠٠٠	٣٥١	٣٠٤٠٢	٢٣٢٥٢	٢٨٢٣٣	٢٥٧٣٤	٥١٣٠
غير العاملين في المناجم	٥١٠٩	١٦٧٨	٦٧٥٨	٤٦٧٢	٣٩١٩	١٠٤٢	لا توجد بيانات

المصدر: مفوض العمل.

٣١- ونظراً لزيادة حالات التسريح من العمل في المناجم، شهد عدد العمال المهاجرين العاملين في المناجم انخفاضاً مطرداً، من نحو ٩٧٠٠٠ في عام ٢٠٠٩، إلى ٥١٣٠ في عام ٢٠١٥. ونتيجة لذلك طرد كثير من عمال المناجم من شعب الباسوتو. وأدى تقليص عدد العمال المهاجرين العاملين في المناجم إلى ارتفاع معدل البطالة وعدم وجود مصادر بديلة للدخل في البلد.

٣٢- واستناداً إلى إطار العمل الوطني لليسوتو بشأن تحويلات المهاجرين لعام ٢٠١٣، يبن برنامج جنوب أفريقيا بشأن الهجرة أنه بالإضافة إلى الباسوتو العاملين في المناجم في جنوب أفريقيا، يوجد آخرون يعملون في قطاعات أخرى: ١٠ في المائة في وظائف عمال مهرة و ١٠ في المائة في الخدمة المنزلية و ٦ في المائة في الزراعة والأعمال اليدوية.

٣٣- وتنص المادة ١٤٠ من قانون العمل على إنشاء وكالات التوظيف. وتوجد في الوقت الحالي ثلاث فئات من الوكالات للتوظيف في قطاع التعدين وقطاع الزراعة والقطاعات الأخرى. وفي عام ٢٠١٥، وقعت ليسوتو بيان نوايا مع جنوب أفريقيا شمل منح تصاريح خاصة لتنظيم أوضاع العمال المهاجرين غير المهرة من شعب الباسوتو.

## ١٤ تحويلات المهاجرين

٣٤- تشكل هذه التحويلات نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي. ووفقاً لبيانات البنك الدولي، شكلت التحويلات المالية المسجلة إلى ليسوتو نسبة ٢٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٢. وتعتمد معظم الأسر المعيشية اعتماداً كبيراً على التحويلات المالية من عمال المناجم والمزارع والعاملين في مجال الصحة والعمال المنزليين. وشكلت تحويلات عمال المناجم المهاجرين على مدى عقود جزءاً كبيراً من الدخل القومي الإجمالي في ليسوتو، بيد أنها أخذت في التراجع خلال السنوات الأخيرة بسبب عمليات تسريح عمال المناجم. وعلى الرغم من هذا التراجع، فقد ظلت التحويلات المالية من عمال المناجم تساهم مساهمة كبيرة في الدخل المخصص للإنفاق.

## (ج) قطاع الصناعة التحويلية

٣٥- التقرير المرحلي بشأن الصناعة عن الفصل المنتهي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ يقدم تحليلاً لأداء الصناعة فيما يتعلق بالعمالة والصادرات، والعلاقات الصناعية، فضلاً عن تقديم تحليل اقتصادي عام. ومعظم الشركات لديها طلبيات في الوقت الراهن حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وهناك بعض الشركات التي لديها طلبيات غير محددة الأجل. ومن شأن ذلك أن يجعل الاقتصاد يحقق نمواً إيجابياً في مجال الصادرات في الأجل الطويل من حيث القيمة والحجم في سوق الولايات المتحدة. و بقيت الطلبيات التجارية لأسواق جنوب أفريقيا مستقرة نسبياً، لكنها تشهد نمواً مثلما يتضح من زيادة قيمة الصادرات المتجهة إلى أسواق جمهورية جنوب أفريقيا في الفترة كانون الثاني/يناير - تموز/يوليه ٢٠١٥ بالمقارنة مع الفترة كانون الثاني/يناير - تموز/يوليه ٢٠١٤.

## ١٤ أداء أسواق التصدير

٣٦- تظل السوق الأمريكية أكبر سوق لصادرات ليسوتو من المنسوجات والملابس. ويبين الجدول أدناه آخر تحديث للصادرات من حيث الحجم والقيمة. وقد تحسنت صادرات الملابس من ليسوتو إلى أسواق الولايات المتحدة من حيث القيمة والحجم.

## الجدول ٥

صادرات الملابس إلى الولايات المتحدة (كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)

النسبة المئوية للزيادة	كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥		كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤		البلد
	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر	الدولارات	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر	الدولارات	
	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر	الدولارات	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر	الدولارات	ليسوتو
%٠,٠٨٢	%١,٠٨١	٢٧١,٣٣٩	٦١,١٢١	٢٦٩,١٣٨	٦٠,٠٣٢

المصدر: تقرير التجارة بين الولايات المتحدة وأفريقيا، كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

٣٧- ومن جهة أخرى، شهدت الصادرات من بلدان شرق آسيا إلى سوق الولايات المتحدة زيادة كبيرة ربما تُعزى إلى تحويل الطلبيات التجارية من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى تلك المنطقة. وشهدت فييت نام والبلدان المستفيدة من مبادرة الولايات المتحدة لحوض البحر الكاريبي وبنغلاديش المزيد من النمو النسبي كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول ٦  
الصادرات من بلدان شرق آسيا

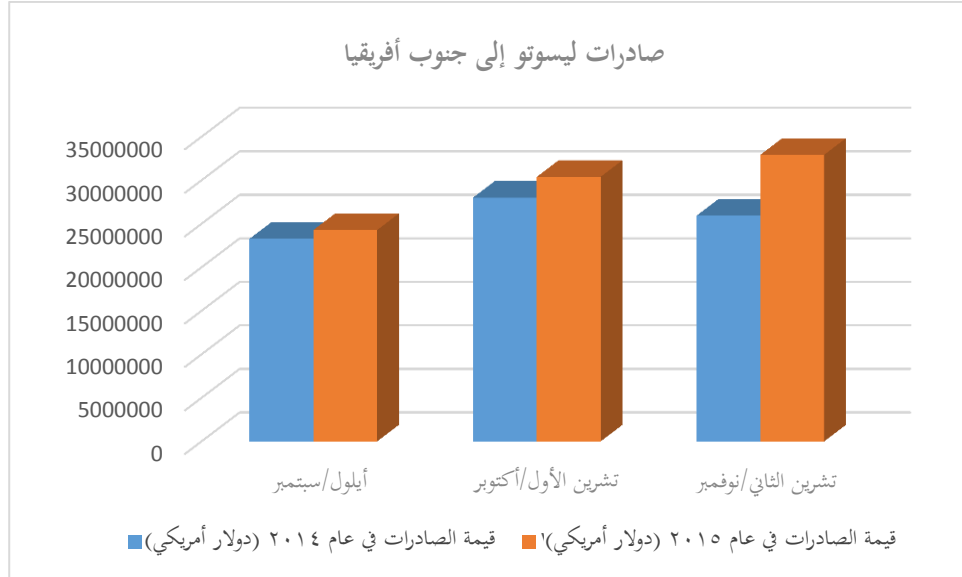
النسبة المئوية للزيادة	المتناهية الصغر (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)	المتناهية الصغر (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)	المنطقة/البلد
١٤,٢٥٪	٢ ٨٩٨,٢٧٣	٢ ٥٣٦,٨١٠	فييت نام
٧,٠٢٪	٣٠٩,٨٢٥	٢٨٩,٤٩٠	مبادرة الولايات المتحدة لحوض البحر الكاريبي (غير الأطراف في اتفاق التجارة الحرّة بين الولايات المتحدة وبلدان أمريكا الوسطى)
١٥,٩٥٪	١ ٧٢٥,٧٧١	١ ٤٨٨,٣٧٨	بنغلاديش
٦,٨٧٪	٩٥٢,٠٩٥	٨٩٠,٩٠٨	الهند
٥,٧٠٪	١٠ ٥٧٧,٣٦٠	١٠ ٠٠٧,١٥٠	الصين
٢,٢٧٪	٩٧٢,٨٠٥	٩٥١,٢٢٩	كمبوديا
٣,٧٢-٪	٢٢٨,٨٤٦	٢٣٧,٦٨٠	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

المصدر: تقرير التجارة بين الولايات المتحدة وأفريقيا، كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

٣٨- وتشكل الصادرات من الصين وفييت نام تحديداً للحصة السوقية لأفريقيا، لأن هذه الصادرات تشمل فئات المنتجات الأفريقية نفسها وشهدت نمواً كبيراً مع مرور الوقت على الرغم من أنها غير معفاة من الرسوم الجمركية. ومع اعتماد اتفاق الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية للمحيط الهادئ مؤخراً، يُتوقع أن تزيد فييت نام إضعاف قانون النمو والفرص في أفريقيا.

٣٩- وما تزال أسواق جنوب أفريقيا من الأسواق الرئيسية لصادرات ليسوتو. ويوفر الرسم البياني أدناه موجزاً مصوراً للتجارة بين ليسوتو وجنوب أفريقيا بين الفصلين أيلول/سبتمبر - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ إلى أيلول/سبتمبر - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وشهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ نمواً في صادرات المنسوجات والملابس لأن بعض الشركات التي تصدر تقليدياً إلى أسواق الولايات المتحدة قد تحولت إلى جنوب أفريقيا.

الرسم البياني ٢  
صادرات ليسوتو إلى جنوب أفريقيا (أيلول/سبتمبر - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ إلى  
أيلول/سبتمبر - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)



٢٤ أسواق الاتحاد الأوروبي

٤٠ - ما زال الماس الخام يهيمن على الصادرات من ليسوتو إلى الاتحاد الأوروبي.

٣٤ منتجات التصدير

٤١ - ما تزال صادرات ليسوتو إلى الولايات المتحدة مركزة في المنسوجات والملابس، في حين تشمل الصادرات إلى جنوب أفريقيا عدة قطاعات. وفي عام ٢٠١٦، تضمنت قائمة المنتجات المصدرة إلى جنوب أفريقيا الصوف غير المجهز وصوف الماعز "الموهير" والمنسوجات والملابس والجلود والمنتجات الجلدية والأسماك المجمدة والغرانيت، على سبيل المثال لا الحصر.

(د) الصحة

٤٢ - تشمل الرعاية الصحية في ليسوتو الخدمات العلاجية والوقائية والتأهيلية التي تقدمها مستشفيات وعيادات ومراكز صحية مملوكة للحكومة والقطاع الخاص. وتتضمن هذه المرافق مستشفيات متخصصة للصحة العقلية والجدام ومراكز صحية متخصصة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتُمنح تراخيص للمعالجين التقليديين لممارسة المهنة، غير أنه لا توجد بيانات موحدة عن التراخيص الممنوحة.

٤٣ - وكانت مساهمات الجهات المانحة مفيدة في دعم الحكومة للوفاء بالتزاماتها في مجال الحق في الصحة. وإضافة إلى ما سبق، قدم الاتحاد الأوروبي منحة قيمتها ٢ مليون يورو لمساعدة تحالف قطاع الملابس في ليسوتو على مكافحة الإيدز عن طريق توفير الرعاية للعاملين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وبفضل حساب مواجهة تحديات الألفية، استفادت الحكومة من التمويل المقدم لتجديد المراكز الصحية إلى جانب إنشاء مراكز صحية جديدة.

١٤ فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٤٤ - تُعد ليسوتو أحد البلدان الأكثر تأثراً بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم، إذ يوجد بها ثاني أعلى معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية. وكانت نسبة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية ٢٢,٩ في المائة في عام ٢٠١٣، وقد ارتفعت بشكل طفيف من ٢٢ في المائة في عام ٢٠٠٥. ويقدر عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في ليسوتو بنحو ٣٦٠.٠٠٠ شخص، وهناك ١٦.٠٠٠ شخص ماتوا في عام ٢٠١٣ بسبب أمراض ذات صلة بالإيدز. وقد انخفض معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية انخفاضاً طفيفاً من ٣٠.٠٠٠ إصابة جديدة في عام ٢٠٠٥ إلى ٢٦.٠٠٠ إصابة جديدة في عام ٢٠١٣<sup>(٨)</sup>. وبذلت الحكومة العديد من الجهود التي تهدف إلى توفير بيئة مواتية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وذلك على سبيل المثال عن طريق سن قانون العمل (المعدل) لعام ٢٠٠٦ بغية إنهاء التمييز ضد المصابين والمتضررين في مكان العمل. وينص إخطار عام ٢٠٠٣ الصادر بموجب قانون العمل (مدونة قواعد الممارسات الجيدة) على منع طرد أي شخص بسبب إصابته بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٤٥ - ويشكل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أحد العوامل التي تسهم في زيادة أعداد الأيتام. فقد ارتفع عددهم من ٩٩.٠٨٢ في عام ٢٠٠٤ إلى ١٢٢.٧٦٩ في عام ٢٠٠٦. وسجلت زيادة في أعداد التلاميذ الأيتام بلغت ١٢٨.٢٥٧ تلميذاً من أصل ٤٢٤.٨٥٥ تلميذاً، أي بنسبة ٣٠,١ في المائة. وفقد نصف هؤلاء التلاميذ، حوالي ٥٦,٦ في المائة، آباءهم في حين فقد ١٨,٩ في المائة منهم أمهاتهم. وبلغت نسبة الأيتام الذين فقدوا كلا الوالدين نحو ٢٢,٥ في المائة.

(هـ) القطاع الزراعي

٤٦ - يغلب على ليسوتو الاقتصاد الريفي، حيث يعيش ٧٦ في المائة من الأشخاص في المناطق الزراعية الريفية. وتشكل الزراعة القطاع الرئيسي، وتتكون المنتجات الرئيسية من الذرة والقمح والذرة الرفيعة والشعير والبازلاء والفاصولياء والماشية ومنتجات الماشية مثل الصوف وصوف الماعز "الموهير" والبيض والحليب واللحوم. وتشهد مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي اتجاهات تنازلياً، غير أن

(٨) برنامج الأمم المتحدة المشترك بين منظمات الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز (٢٠١٤) "التقرير المتعلق بالفجوة بين البلدان"



هذه المساهمة لا تُعد مؤشراً جيداً لإبراز أداء القطاع. ووفقاً لنشرة الحسابات الوطنية لعام ٢٠١٤، تسهم الزراعة بنسبة ٦,٩ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي. ويعزى ذلك إلى أن سوء الأحوال الجوية لفترات طويلة يؤثر سلباً في قطاعات زراعية فرعية مثل إنتاج المحاصيل والماشية.

٤٧- وفي حين لا تمثل الأراضي الصالحة للزراعة سوى ٩ في المائة من مجموع مساحة أراضي البلد، فإن هناك عدد من التحديات تشمل انجراف التربة وتدهورها. وفي الفترة ٢٠١٢/٢٠١٣، قَدَّر عدد من هم في حاجة إلى مساعدات غذائية بحوالي ٧٢٥ ٥٠٠ شخص، ولذا أعلن رئيس الوزراء حالة الطوارئ المتعلقة بنقص الغذاء. وخلال سنتين زراعتين متتاليتين، أي ٢٠١٤/٢٠١٥ و ٢٠١٦/٢٠١٥، شهد البلد موجة جفاف شديد أثرت في المنطقة الجنوبية. وكانت موجة الجفاف خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦ شديدة بشكل استثنائي في تاريخ البلد. وتعتمد زراعة الكفاف في البلد اعتماداً كاملاً على الأمطار وهذا يعني أن الجفاف المفرط يؤثر تأثيراً سلبياً على أداء الزراعة وبالتالي على قطاعات الاقتصاد الأخرى في نهاية المطاف.

٤٨- واتخذت الحكومة خطوات لإنعاش القطاع الزراعي وتنويع المنتجات الزراعية بغية تحسين أداء القطاع وتنميته. وشرع في تطبيق استراتيجية التجمع الزراعي مع تقديم بعض الدعم باعتبار ذلك آلية لتسويق القطاع الزراعي وإحيائه. وأصبح أداء القطاع الزراعي أفضل بكثير منذ تطبيق هذه الاستراتيجية. ويعد الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية الوفيرة للبلد مثل المياه لأغراض الري والاستخدام المنزلي والتصدير إلى جمهورية جنوب أفريقيا، خيارات قابلة للاستمرار من أجل تنويع الاقتصاد.

٤٩- ولا تستطيع ليسوتو إنتاج ما يكفي من الغذاء في الوقت الراهن، لتلبية الطلب المحلي. ويستورد البلد ما يقرب من ٧٠ في المائة من الاحتياجات السنوية من الحبوب من جنوب أفريقيا أساساً. وتعتمد الغالبية العظمى من السكان، وخاصة في المناطق الريفية، على زراعة الكفاف بشكل كبير. وسقطت نسبة كبيرة من سكان الريف في براثن الفقر بسبب المحاصيل الزراعية المحدودة والموارد القليلة أو المعدومة لشراء المواد الغذائية المستوردة. وبيّن تقرير عام ٢٠١٤ الصادر عن لجنة تقييم مكامن الضعف في ليسوتو أن نحو ٢٤ في المائة من السكان يصنفون على أنهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

٥٠- ويشكل الإنتاج الزراعي تحدياً على مر السنين بسبب مجموعة من العوامل، وهي: محدودية الأراضي الصالحة للزراعة؛ وموجات الجفاف المتكررة؛ وأنماط الطقس المتقلبة وعدم ملائمة التكنولوجيا الزراعية. ووفقاً للأرقام التي جمعها المصرف المركزي في ليسوتو عام ٢٠٠٤، انخفض إنتاج المحاصيل بنسبة ١,٩ في المائة؛ وانخفض في عام ٢٠٠٥ بنسبة ١,٧ في المائة؛ وارتفع في عام ٢٠٠٦ بنسبة ١,٧ في المائة، وتبيّن الأرقام الأولية لعام ٢٠٠٧ انخفاضاً في المحصول قدره ٨,٦ في المائة. وهذا يعني أن البلد أصبح أكثر اعتماداً على الواردات من الحبوب والخضروات والفواكه والحبوب التي يقدمها المجتمع الدولي.

٥١- ولمعالجة هذه المشكلة، مُنحت وزارة الزراعة والأمن الغذائي ١١ في المائة من إجمالي الميزانية بغية تكثيف التدريب وتعزيز الخدمات الإرشادية، وإعادة تأهيل نظام الري وتعزيز الزراعة الحافظة للموارد حيثما تتوفر المقومات اللازمة. وعلاوة على ذلك، يتم توجيه هذه المخصصات نحو شراء المزيد من المعدات واللوازم الزراعية، وزيادة القدرات وتقديم المساعدة للمزارعين في الوقت المناسب من أجل العمليات الزراعية والحصاد وإعادة تأهيل كلية الزراعة ومراكز التدريب في ليسوتو. بيد أن تحسين الإنتاج الزراعي ما زال يشكل تحدياً. ويؤدي أي تأخير في هذا المجال إلى إعاقة الجهود الرامية إلى الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي.

#### (و) الفقر

٥٢- يمثل الفقر في ليسوتو تحدياً يختلف باختلاف نوع الجنس وحجم الأسرة المعيشية وإمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه والسكن. وتعد مشكلتا البطالة والتوزيع غير المتساوي للدخل السببين الرئيسيين للفقر. وعلاوة على ذلك، يتركز قدر كبير من العمالة في أنشطة الزراعة المطرية متدنية الإنتاجية وتربية الماشية التي لا توفر سبل العيش اللائق بدون دعم إضافي من العمالة غير الزراعية وتحويلات المهاجرين. ومع ذلك، لا يزال القطاع الزراعي المصدر الرئيسي للرزق والدخل للفقراء في المناطق الريفية. ويشهد البلد تدهوراً بالغاً في الموارد الطبيعية وظروفاً بيئية هشة. وما زال أداء الاقتصاد الريفي يتأثر بشدة بضعف الإنتاجية الزراعية، وانعدام الهياكل الأساسية، وفترات الجفاف الطويلة.

٥٣- وأدى تحول اقتصاد ليسوتو من اقتصاد تغلب عليه الزراعة إلى اقتصاد صناعي إلى تحسين خيارات سبل العيش في المناطق الحضرية. ومع ذلك، فقد قوض هذا التحول كثيراً من قدرة المناطق الريفية والقطاع الزراعي على توفير مصدر الرزق وفرص العمل والدخل. وبالتالي سيكون من الضروري اتخاذ التدابير اللازمة التي تمكن سكان المناطق الريفية من استعادة مصادر كسب عيشهم.

#### (ز) التعليم

٥٤- سنت حكومة ليسوتو قانون التعليم لعام ٢٠١٠ الذي ينص على الحق في التعليم المجاني والإلزامي. واعتبر هذا القانون علامة فارقة وواعدة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بتوفير التعليم الابتدائي للجميع. وأتيح التعليم الابتدائي المجاني بالفعل في عام ٢٠٠٠، بوصفه استراتيجية رئيسية ترمي إلى تحقيق هدي توفير التعليم الابتدائي للجميع وتوفير التعليم للجميع. ولكن هناك بعض الآباء الذين لم يرسلوا أطفالهم إلى المدارس لأن القانون لم يكن إلزامياً.

٥٥- وينص دستور ليسوتو لعام ١٩٩٣ في المادة ٣(١) منه على أن "اللغتين الرسميتين في ليسوتو هما لغة سيسوثو والإنكليزية". وهما أيضاً لغتا التدريس الرسميتان للتعليم في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وفي التعليم العالي والمهني. وأدى افتتاح العديد من المدارس المتوسطة الإنكليزية أيضاً إلى زيادة في استخدام اللغة الإنكليزية في المدارس.

٥٦- وتتولى وزارة التربية والتعليم مسؤولية وضع مناهج المدارس الابتدائية، في حين يتولى مجلس امتحانات ليسوتو وضع امتحانات موحدة للسنة السابعة النهائية من المرحلة الابتدائية. ويستغرق التعليم في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات وتدار شؤونه بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في مملكة سوازيلاند. أما مرحلة التعليم الثانوي، فتستغرق سنتين بعد المرحلة الإعدادية، وكانت جامعة كامبريدج في إنكلترا الجهة الوحيدة التي تتولى مسؤولية الإشراف عليها، لكنه أصبح يُدار على الصعيد المحلي حالياً. والدراسة في المرحلة الثانوية تؤهل الطلاب للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي مثل الجامعة أو كلية تدريب المعلمين والمدارس الفنية والمهنية.

٥٧- ووفقاً لتقرير عام ٢٠١٤ بشأن التعليم، يبلغ عدد المدارس الابتدائية في ليسوتو نحو ١٤٧٧ مدرسة تضم ٣٦٦٠٤٨ تلميذاً، يتساوى فيهم الذكور والإناث تقريباً، و١١١٦٧ معلماً، منهم ٨٤٦٣ معلماً مؤهلاً. وتوجد نحو ٣٣٩ مدرسة إعدادية تضم ٤٧٣ ١٢٨ طالباً و٢٦٧ ٥ معلماً، منهم ٥٠٤٣ معلماً مؤهلاً. وتمثل الإناث الأغلبية في هذا المستوى.

٥٨- وعقب الحصول على شهادة كامبريدج السابقة لما وراء البحار وهي المعروفة حالياً بالشهادة العامة للتعليم الثانوي في ليسوتو (LGCSE)، توجد مؤسسات التعليم العالي التي يُطلق عليها مؤسسات التعليم فوق الثانوي أو العالي. وهناك في الوقت الراهن ١٤ مؤسسة معترف بها من قبل حكومة ليسوتو بينها ٩ مؤسسات حكومية و ٥ مؤسسات خاصة. وبلغ مجموع الطلاب في هذه المؤسسات ٢٤٠٧٣ طالباً خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ منهم ٥٨,٦ في المائة من الإناث و ٤١,٤ في المائة من الذكور. وتوجد نسبة ٨٥,٤ في المائة من هؤلاء الطلاب في جامعة ليسوتو الوطنية، وجامعة لمكوكونغ للتكنولوجيا الإبداعية، ومعهد ليروثولي التقني وكلية التربية في ليسوتو. وتبلغ نسبة الطالبات في التعليم العالي حوالي ٥٩ في المائة.

٥٩- ولدى دراسة العدد المسجل للتلاميذ المتحقيين بالمدارس الابتدائية في المقاطعات خلال الفترة ٢٠١٢/٢٠١٤، لوحظ أن مقاطعة ماسيرو سجلت أعلى معدل التحاق بلغ ٤٨٧ ٨٢ تلميذاً، تليها مقاطعة ليرايبي حيث بلغ العدد ٥٥٩١٥ تلميذاً، ثم مقاطعة بيريا ٦٠١ ٤٤ تلميذاً، ومقاطعة مافيتينغ ٣٧١٠٢ تلميذاً، في عام ٢٠١٤. وسجلت مقاطعة كاشاس نك أدنى معدل التحاق بلغ ١٥٣٨٠ تلميذاً في العام نفسه. ولوحظ أيضاً التفاوت بين الجنسين حسب المنطقة والإقليم. ففي المقاطعات الواقعة في الأراضي المنخفضة كان معدل التحاق الصبيان أعلى من الفتيات، في حين تبين أن الوضع عكس ذلك في المناطق الجبلية.

٦٠- ويشير توزيع المدارس حسب المناطق إلى أن ماسيرو تضم أكبر عدد من المدارس، حيث بلغ عددها ٢٥٢ مدرسة، تليها ليرايبي التي تضم ١٩٩ مدرسة، في حين توجد ١٧١ مدرسة في موهالي هويك. ويوجد في بوثا - بوثي أقل عدد من المدارس، حيث يبلغ عددها ٨٢ مدرسة فقط. وتوجد في المناطق الجبلية العديد من المدارس الصغيرة المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة وبها أعداد قليلة من التلاميذ.

الاتحاق بالمدارس الابتدائية المسجلة، حسب المنطقة ونوع الجنس والسنة، للفترة  
٢٠١٢-٢٠١٤

المقاطعات أو المناطق	٢٠١٢			٢٠١٣			٢٠١٤		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
بوثا - بوثي	١١ ٥٧٢	١٠ ٨٢٣	٢٢ ٣٩٥	١١٤ ٢٦٦	١٠٧ ٧٨٧	٢٢٢ ٠٤٣	١١٤ ٣٦٧	١٠٨ ٢٣٥	٢٢٢ ٥٩٢
ليرايي	٣٠ ٦٩٦	٢٨ ٤٤٥	٥٩ ١٤١	٢٩ ٥٦٧	٢٧٣ ٣٤٣	٥٦٩ ١٠١	٢٨٩ ١٠٢	٢٧٠ ٥٥٦	٥٥٩ ١٥٨
بيريا	٢٤ ٥٢٥	٢٢ ٣٤٥	٤٦ ٨٧٠	٢٣ ٦٩٥	٢١ ٦٣١	٤٥٣ ٢٦٤	٢٣٢ ٦٥٢	٢١٣ ٣٦٣	٤٤٦ ٠١٥
ماسيرو	٤٣ ١٨٦	٤١ ٣١٤	٨٤ ٥٠٠	٤٢ ٤٤٥	٤٠ ٤٧٨	٨٢٩ ٢٣٧	٤٢٤ ٠٧٥	٤٠٠ ٨٠٣	٨٢٤ ٨٧٨
مافيتنغ	٣٠ ٣٢٣	١٨ ٥٠٨	٣٨ ٨٣١	١٩ ٥٢٩	١٨ ٠٦٩	٣٧٥ ٩٨٠	١٩٢ ٨٦٦	١٧٨ ٠٦٠	٣٧١ ٠٢٦
موهاليس هويك	١٧ ٣٣٢	١٧ ٠٧	٣٤ ٤٠٩	١٦ ٢٧٥	١٦ ١٠٠	٣٢٣ ٧٥٠	١٦٣ ٣٣٠	١٦٠ ١٠٦	٣٢٣ ٤٣٦
كوثنغ	١١ ٨٥٩	١١ ٥٧٣	٢٣ ٤٣٢	١١ ٢٨٠	١١ ١٠١	٢٢٣ ٨١١	١١٢ ٢٨١	١٠٨ ٤٦٧	٢٢٠ ٧٤٨
كاشا نك	٨ ١٤٦	٧ ٨٩٣	١٦ ٠٣٩	٧ ٩٧٤	٧ ٧٥٥	١٥٧ ٢٩٠	٧ ٨٧٠	٧ ٥١٠	١٥٣ ٨٠٩
موكوتلونغ	١١ ٠٩٧	١٢ ١٦١	٢٣ ٢٥٨	١٠ ٨٠١	١١ ٩١١	٢٢٧ ١٢٠	١٠٩ ٩٧٦	١١٨ ٨٦٥	٢٢٨ ٨٣١
ثابا تسيكا	١٦ ١١٣	١٦ ٧٠٢	٣٢ ٨١٥	١٥ ٠٥٨	١٦ ٢٥٣	٣١٣ ١١٢	١٤٨ ٦٤٩	١٦١ ٤٠٣	٣١٠ ٠٤٢
المجموع	١٩٤ ٨٤٩	١٨٦٨ ٤١٧	٣٨١ ٦٩٠	١٨٨ ٠٥٠	١٨١ ٤١٩	٣٦٩ ٤٦٩٧٨	١٨٦٦ ٦٢٣	١٧٩٤٤ ٢٣٢	٣٦٦٠٤ ٨٥٥

المصدر: تقرير إحصاءات التعليم، ٢٠١٤.

(ح) قطاع السياحة

٦١- يساهم قطاع السياحة في ليسوتو بأكثر من ٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلد. وليسوتو جاذبة للسياح بفضل ما لديها من جبال وثقافة، وبسبب معدل ارتفاعها عن سطح البحر. وتضم المنطقة المحمية الواقعة عبر الحدود هضاب مالوتي وجبال كوازولو - ناتال دراكنسبيرغ في جنوب أفريقيا. وهي أحد إنجازات التعاون بين ليسوتو وجنوب أفريقيا من أجل الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي الهام بالنسبة إلى العالم، وعلى روعة المناظر الطبيعية الخلابة التي تحظى بها المنطقة.

٦٢- وبشكل تساقط الثلوج في المناطق الجبلية أثناء فصل الشتاء عامل جذب سياحي كبير، فجرى إنشاء منطقة التزلج والمنتجع الجبلي "أفري - سكي" التي افتتحت رسمياً في عام ٢٠١٠. وهذا المنتجع وجهة شتوية في الأساس ويجري تطويره حالياً للعمل طوال السنة وتزويده بأعلى سلك إنزلاق (zip line) في أفريقيا يتوقع أن يبدأ تشغيله الشتاء المقبل (حزيران/يونيه ٢٠١٦). ويستضيف منتجع "أفري - سكي" حوالي ٥٠٠ شخص يومياً، وبه مرافق لإسكان حوالي ٣٠٠ شخص.

٦٣- وحصلت ليسوتو في عام ٢٠٠٥ على مرافق كانت تابعة لهيئة ليسوتو المعنية بالتنمية في الأراضي المرتفعة، وهي تشمل مركز ليفوفونج للثقافة والتراث ومحمية تشيهلانيان الطبيعية ومحمية بوكونج. وهناك مركز جذب سياحي آخر هو منتزه سيهلاباثابي الوطني الذي بدأ العمل في سبعينات القرن الماضي، بعد تحسينه بواسطة مشروع مالوتي دراكنسبيرغ العابر للحدود،

ويطلق عليه الآن منتزه مالوتي دراكنيسبيرغ وهو أول منتزه يُصنّف كموقع للتراث العالمي، ما يجعله أكبر محمية على طول جرف الجنوب الأفريقي. وهو يتمتع بالسماوات التالية: مركز بيئي يتيح مشاهدة بعض الحيوانات والنباتات التي انقرضت والمنقرضة (تنوع بيولوجي)، ويُستفاد من الحيوانات المنقرضة في مجال البحوث العلمية، ويوجد به نزل للإقامة.

٦٤- كما تساهم كهوف كومي أيضاً في الجمال السياحي، فهي موقع تراثي ينبض بالحياة يرجع تاريخه إلى حوالي ٢٠٠ سنة. وإلى جانب ذلك، هناك متحف ثابا - بوسيو الواقع في هضبة جبلية تاريخية الذي يعكس تراث أمة باسو التي أسسها الملك موشوإيشو الأول. وتمثل القرية الملكية التاريخية منطقة محمية في أعلى الجبل وتوجد أسفلها قرية ثقافية تصف طريقة عيش شعب الباسو. ويتيح نزل ماليا - ليا والعديد من المنتجعات الأخرى المنتشرة في الريف استمتاع السائحين بالهواء النقي.

٦٥- وقبل حوالي ٣٠ عاماً، تم في إطار المرحلة ١ من مشروع مياه الأراضي المرتفعة في ليسوتو إنشاء سدين رئيسيين هما سد كاتسي في مقاطعة ليرابي وسد موهالي في مقاطعة ماسيرو بهدف تجميع المياه التي تباع إلى جنوب أفريقيا لاستهلاك الأسر المعيشية، كما تستخدم أيضاً لتوليد الكهرباء لقرية باسو من محطة مويلا للطاقة المائية. وتوجد في سد موهالي جزيرة تسمى ثابا شيتجا لا يمكن الوصول إليها إلا بالطائرات العمودية والقوارب. ومن ناحية أخرى، توجد في حوض سد كاتسي مصائد لأسماك السلمون المرقط التي يتم تصديرها في المقام الأول. وهي أسماك تجري تربيتها بطريقة طبيعية للغاية وتصل صادراتها حتى اليابان. وفاز هذان السدان بجوائز دولية لأفضل تصميم تقني دولي وهما أعلى سدين شيدهما الإنسان على نطاق العالم. وقد بدأت الاستشارات الأولية والأعمال الأساسية للمرحلة الثانية وسيتم إنشاء الهياكل الأساسية والمرافق السكنية. ومنذ عام ٢٠٠٨، بدأ إنشاء مرافق السكن المخصصة لذوي الدخل الأدنى، التي يُطلق عليها في القرى منازل الإقامة وتسمى في المدن بيوت الضيافة أو النزل التي توفر وجبة الإفطار والمبيت.

٦٦- وشلالات ماليتسونياني هي أعلى شلالات ذات مسقط مياه وحيد في الجنوب الأفريقي، وهي مدرجة في موسوعة غينيس للأرقام القياسية. ومتحف موريجا هو الأقدم في البلد إذ تجاوز عمره الـ ١٥٠ عاماً، مما يجعله غنياً من الناحية التاريخية فهو يحتوي على وثائق عن أول مستشفى ومطبوعات ومدارس، وعن أماكن سكن المبشرين الأوائل ومكان وجود القاعدة الملكية.

٦٧- وتخطط وزارة السياحة إلى إنشاء طرق دائرية توجد عليها استراحات بين المناطق السياحية. ويجري تطوير شبكة طرق من شأنها أن تؤدي إلى قطع شوط طويل نحو تطوير قطاع السياحة. وتوجد في ليسوتو أعلى منطقة سكنية في أفريقيا وأعلى طريق معبدة تقع في تلابونغ في مقاطعة موخوتلونغ.

٦٨- ويساهم الحدث الذي يُطلق عليه "سقف أفريقيا" في تنمية السياحة في البلد. وقد بدأ تنظيم هذا الحدث قبل تسعة وأربعين عاماً وعادة ما يكون بين تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ويجتذب حوالي ٣٠٠٠ شخص.

٦٩- وأنشئت شركة تنمية السياحة في ليسوتو (LTDC) بهدف تشجيع وتسويق السياحة داخل وخارج البلد من خلال تطوير الهياكل الأساسية ونشر المعلومات، وإسداء المشورة إلى الحكومة بشأن المسائل المتصلة بالسياسة العامة، من جملة أمور أخرى. كما يجري التعزيز والتسويق عن طريق التجارة والعروض المتحركة التي تستمر أربعة أيام، وهي: عرض إندابا في ديربان بجنوب أفريقيا، وسوق السياحة العالمية في المملكة المتحدة أو مدينة كيب تاون، وعن طريق موقع السياحة على شبكة الإنترنت الذي يعكس جمال ليسوتو.

#### (ط) الإيرادات الحكومية

٧٠- تعتمد الإيرادات الحكومية اعتماداً كبيراً على التحويلات من جنوب أفريقيا. وشكلت الرسوم الجمركية من الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي ٤٤ في المائة من إيرادات الحكومة في عام ٢٠١٢. كما تسدد حكومة جنوب أفريقيا أيضاً رسوم المياه التي تنقل إليها من أحد السدود ومستودع للمياه في ليسوتو. ومع ذلك، تواصل الحكومة تعزيز النظام الضريبي بغية الحد من الاعتماد على الرسوم الجمركية والتحويلات الأخرى. وما زال توزيع الدخل في ليسوتو غير منصف. وتستورد ليسوتو ٩٠ في المائة من السلع الاستهلاكية من جنوب أفريقيا، بما في ذلك معظم المدخلات الزراعية.

#### (ي) أسعار الصرف

٧١- خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٤، انخفض سعر صرف الراند وسعر اللوتي بالتالي مقابل الدولار الأمريكي والجنيه الإسترليني، في حين ارتفع سعر صرف الراند مقابل اليورو. وتسبب انخفاض قيمة الراند في زيادة الطلب على الأصول المقومة بالدولار، مما أدى بالتالي إلى ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي. ونتج انخفاض قيمة الراند مقابل الدولار عن توقعات مفادها أن مصرف الاحتياطي الاتحادي في الولايات المتحدة سيبدأ تشديد السياسة النقدية في النصف الثاني من العام. وظل اللوتي سريع التأثير أيضاً بالبيانات التجارية الضعيفة، وقيود الإمداد الكهربائي، وتوقعات ضعف النمو المحلي في جنوب أفريقيا. وانخفض سعر الصرف بنسبة ٤,٢ في المائة و٠,٢ في المائة مقابل الدولار الأمريكي والجنيه الإسترليني، على التوالي، في حين ارتفعت قيمته بحوالي ٥,٦ في المائة مقابل اليورو في السنة نفسها. وتحسنت عملة ليسوتو مقابل الدولار الأمريكي بنسبة ٣٦,٦١ في المائة خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية حيث أصبح الدولار يعادل ٤,١٨٥ لوتي بعد أن كان يساوي ١١,٤٣ لوتي في شباط/فبراير ٢٠١٥. ومن الناحية التاريخية، بلغت عملة ليسوتو ١٦,٨٧ مقابل الدولار في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، وكانت قد انخفضت انخفاضاً قياسياً إلى ٢,٥١ في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠.

## ثانياً- الهياكل الدستورية والسياسية العامة للحكومة

٧٢- ليسوتو ملكية دستورية. وقد نالت استقلالها من بريطانيا في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٦. والملك هو رأس الدولة. وللحكومة ثلاثة أذرع، وهي: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية، من أجل كفالة الضوابط والموازن. ورئيس الحكومة هو رئيس الوزراء.

### ألف- السلطة التشريعية/البرلمان

٧٣- تنشئ المادة ٥٤ من الدستور البرلمان الذي يتألف من مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية. ويتألف مجلس الشيوخ من ٢٢ زعيماً رئيسياً و ١١ عضواً آخرين يعيّنهم الملك بالتشاور مع مجلس الدولة (المادة ٥٥ من الدستور). وتتألف الجمعية الوطنية من ٨٠ عضواً ينتخبون وفقاً لأحكام الدستور (المادة ٥٦).

٧٤- ويتكون برلمان ليسوتو من غرفتين ويتألف من مجلس الشيوخ بوصفه المجلس الأعلى والجمعية الوطنية بوصفها المجلس الأدنى. وتتألف الجمعية الوطنية من ١٢٠ مقعداً.

٧٥- ويكفل حق المشاركة في شؤون البلد عن طريق تمثيل البرلمانين وذلك من خلال الولاية المنوطة بهم خلال الانتخابات العامة أو الفرعية. وترتبط اللجان البرلمانية بعدة وزارات من أجل الإشراف على أنشطة الخدمة العامة وضمان مساءلتها أمام الجمهور.

### باء- السلطة التنفيذية

٧٦- تطورت الديمقراطية في ليسوتو على مر السنين وثبتت هشاشتها في بعض الأحيان. وتحلت هذه الهشاشة في شكل تحديات طُرحت عقب بعض الانتخابات. مما أدى في بعض الأحيان إلى تعليق الحكم الدستوري وإرساء ديكتاتوريات بصورة مؤقتة ووقوع انتهاكات لحقوق الإنسان. ونظمت ليسوتو انتخابات ديمقراطية في الأعوام ١٩٦٥، ١٩٧٠، ١٩٩٣، و١٩٩٨ في إطار نموذج وستمنستر الذي يقوم على الديمقراطية المتعددة الأحزاب. وكانت ليسوتو تستخدم النموذج الانتخابي القائم على نظام الأغلبية في دورة واحدة. وعلى الرغم من أن هذا النموذج مقبول ومستخدم في كثير من البلدان الديمقراطية الأخرى، فقد اعتبر البعض أنه لا يترجم التصويت الوطني إلى تقسيم المقاعد بصورة متناسبة ومرضية في الجمعية الوطنية. وأبرزت تجربة تسعينات القرن الماضي أن هذا النموذج الانتخابي لا يرضي جميع الأطراف. وفي عام ١٩٩٣، شهدت ليسوتو تطوراً سياسياً جديداً تمثل في تنظيم أول انتخابات ديمقراطية ووضع دستور جديد.

٧٧- وقد حدث اضطراب سياسي بعد الانتخابات التي جرت في عام ١٩٩٨. ونتيجة لذلك، تم إلغاء نظام الأغلبية في دورة واحدة لأنه يفتقر إلى الانفتاح السياسي، واعتمد نظام التمثيل النسبي المختلط الذي يقوم على النموذج الانتخابي المختلط بنسبة ٨٠/٤٠.

واستخدمت ليسوتو هذا النموذج في الانتخابات العامة التي جرت في الأعوام ٢٠٠٢ و٢٠٠٧ و٢٠١٢ على التوالي. وأثبت هذا النموذج نجاحه لأنه أدى إلى تحسن الحوار بين الأحزاب، وشجع على الشمول وتمثيل أوسع في الجمعية الوطنية. وتوجت انتخابات عام ٢٠١٢ بتشكيل الحكومة الائتلافية الأولى التي استمرت سنتين، وشهدت ليسوتو في شباط/فبراير ٢٠١٥ تنظيم أول انتخابات مبكرة مثلت الانتخابات الديمقراطية السادسة في البلد وأدت إلى تشكيل الحكومة القائمة المتعددة الأحزاب.

## جيم - السلطة القضائية

٧٨- تُكفل الحريات الأساسية وحقوق الإنسان الأصلية بموجب سلطة قضائية مستقلة تشمل محكمة الاستئناف؛ والمحكمة العليا؛ والمحاكم الابتدائية والمحاكم المتخصصة التي تمارس وظيفة قضائية على النحو المنصوص عليه في الدستور.

٧٩- ولا تخضع المحاكم في أدائها لوظائفها لأي تدخل وإنما تخضع فقط للدستور وأي قانون آخر. وتقدم الحكومة بوصفها السلطة التنفيذية المساعدة التي تمكن المحاكم من حماية استقلالها ونزاهتها وكرامتها وفعاليتها. ومن واجب السلطتين التنفيذية والتشريعية احترام ومراعاة استقلال السلطة القضائية. وتبت المحاكم في المسائل المعروضة عليها دون تحيز، على أساس الوقائع وفقاً للقانون دون تأثير لا موجب له أو تهديدات أو ضغوط أو قيود. وتتم الإجراءات القضائية بنزاهة واحترام لحقوق جميع الأطراف. وتتعقد المحكمة العليا بوصفها المحكمة الدستورية للنظر في المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والمسائل الدستورية المحضة. وسنت ليسوتو قانون إدارة القضاء لعام ٢٠١١ الذي يتضمن المبادئ الأساسية التي تعزز استقلال السلطة القضائية وتحدد شروط الخدمة وإدارة السلطة القضائية. كما مكن القانون البرلمان من تخصيص ميزانية مباشرة إلى السلطة القضائية على خلاف ما كان عليه الوضع في الماضي عندما كانت جزءاً من وزارة العدل.

٨٠- وتبعب ليسوتو في هذ الصدد نهج القانون العام الإنكليزي المعمول به في الغالبية العظمى من دول الكومنولث البريطاني، حيث لا يُحتج بالاتفاقيات والمواثيق الدولية مباشرة أمام المحاكم المحلية، أي أنها غير قابلة للتنفيذ تلقائياً ويتعين تحويلها إلى قوانين داخلية من قبل البرلمان أو إلى لوائح إدارية من قبل الهيئات الإدارية لكي يتسنى إنفاذها. فالمعيار الدولي في حد ذاته ليس جزءاً من القانون المحلي للبلد ما لم ينفذ بواسطة الإجراءات المحلية لوضع القوانين على وجه التحديد. وتنص مبادئ بنغالور على أنه من ضمن الطبيعة السليمة لعمل جهاز القضاء في المحاكم الوطنية، مراعاة المعايير الدولية لحقوق الإنسان، سواء أكانت مدرجة أو غير مدرجة في القانون المحلي، لغرض إزالة أوجه الغموض أو الشك في الدساتير والتشريعات الوطنية. وإلى حد الآن لا توجد في ليسوتو أي قضية في المحكمة بشأن هذه النقطة.



٨١- وينص قانون العمل لعام ١٩٩٢ في المادة ٤ (ج) منه على أنه "في حالة الغموض، تفسر أحكام القانون وأي قواعد ولوائح أخرى تسن بموجبه، بطريقة تتفق بشكل وثيق مع أحكام الاتفاقيات التي اعتمدها مؤتمر منظمة العمل الدولية، والتوصيات الصادرة عن مؤتمر منظمة العمل الدولية". وتم النص، كما هو مبين، على اللجوء إلى اتفاقيات منظمة العمل الدولية في الحالات التي لا يوفر فيها القانون المحلي الحماية لحقوق العمال. وتبين هذه المادة على وجه التحديد أن معايير العمل الدولية تطبق حيثما تكون القوانين الوطنية صامته بشأن معايير العمل. ويمكن أيضاً اللجوء إلى اتفاقيات منظمة العمل الدولية التي لم تصدق عليها ليسوتو حيثما كان ذلك يؤدي إلى إزالة أي غموض في التشريعات المحلية.

٨٢- وتُنفذ التطورات الأخيرة في القطاع القضائي وفق مشروع الإصلاح القانوني المدني في إطار حساب تحدي الألفية - ليسوتو والمؤسسة الأمريكية للتصدي لتحديات الألفية، وقد وُضع برنامج يهدف إلى تحسين القطاع الخاص. ويركز مشروع الإصلاح القانوني المدني على تحسين إجراءات المحكمة التجارية، وإدخال آلية السبل البديلة لحل المنازعات، ومحكمة المطالبات المحدودة، وتحسين إدارة القضايا المدنية والجنائية والتجارية. وشارك مكتب استشاري من أوغندا في مساعدة قطاع العدالة على تنفيذ هذا البرنامج.

## ثالثاً- المبادرات وبرامج الحوكمة الرئيسية

### ألف- الرؤية الوطنية لعام ٢٠٢٠

٨٣- اعتمدت رؤية عام ٢٠٢٠ التي تلخص الرؤية الإنمائية للبلد وتشير إلى "أن ليسوتو ستكون دولة ديمقراطية مستقرة، وأمة موحدة ومزدهرة تعيش في سلام مع نفسها وجيرانها". وتتوقع هذه الرؤية بأن تكون ليسوتو بلداً ذا موارد بشرية سليمة ومتطورة واقتصاد قوي وأن تتميز بحسن إدارة بيئتها وتكنولوجيا متطورة".

٨٤- وتحدد الرؤية الوطنية ليسوتو رؤية طويلة الأجل للبلد تذهب إلى ما وراء الخطط على الأمدين القصير والمتوسط، وبرامج التكييف الاقتصادي الكلي. وتستكشف خيارات تحقيق تقدم في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبشرية حتى عام ٢٠٢٠. وتحدد الرؤية استراتيجيات إنمائية بديلة مناسبة لحالة ليسوتو تكون نتيجتها: إرساء ديمقراطية مستقرة، وتحقيق السلم والأمن والاستقرار على الصعيدين المحلي والإقليمي، وإيجاد قاعدة موارد بشرية سليمة ومتطورة، واقتصاد سليم يوفر مستوى معيشي لائق، وحسن إدارة بيئتها، وتوفير تكنولوجيا متطورة وحكم رشيد، وإحراز تقدم كبير في مجال التنمية البشرية (حسب تعريفه الواسع)، من بين أمور أخرى. وتقوم الرؤية على مبادئ الديمقراطية والحكم الرشيد وحقوق الإنسان. وفي ضوء المعايير المتغيرة في أعقاب الأزمة المالية والاقتصادية العالمية التي أثرت بقوة في أقل البلدان نمواً مثل ليسوتو، ظهرت حاجة واضحة إلى مراجعة الإطار الاستراتيجي. وستستكمل بخطة تنمية متوسطة الأجل تُدعى استراتيجية النمو الوطنية.

## باء- الأهداف الإنمائية للألفية

٨٥- ووقعت ليسوتو على إعلان الألفية الذي اعتمده الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ولئن كانت ليسوتو تواجه تحديات مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والفقر المدقع والجوع، فإنها تظل ملتزمة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٨٦- وأشير مؤخراً إلى ما حققته ليسوتو حتى الآن من إنجازات وتقدم بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في تقرير ليسوتو بشأن الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١٠ الذي قدمه معالي رئيس وزراء ليسوتو في دورة الجمعية العامة لعام ٢٠١٠، التي عقدت بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

## جيم- الخطة الإنمائية الاستراتيجية الوطنية [٢٠١٢/١٣-٢٠١٦/١٧]

٨٧- تحل الخطة الإنمائية الاستراتيجية الوطنية محل ورقة استراتيجية الحد من الفقر والإطار الوطني المؤقت للتنمية. وستكون هذه الخطة، شأنها شأن ورقة استراتيجية الحد من الفقر والإطار الوطني المؤقت للتنمية، بمثابة استراتيجية لتنفيذ الرؤية الوطنية لعام ٢٠٢٠ على مدى السنوات الخمس المقبلة. ويُتوقع أن تؤدي الخطة الإنمائية الاستراتيجية الوطنية إلى الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. والأهداف الاستراتيجية المتوخاة من هذه الخطة الوطنية هي مواصلة السعي إلى تحقيق نمو اقتصادي كبير يؤدي إلى إنشاء فرص عمل ويتقاسم ثماره الجميع، وتطوير الهياكل الأساسية البالغة الضرورة، وتحسين قاعدة المهارات وزيادة اعتماد التكنولوجيا وتقوية القاعدة اللازمة للابتكار، وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة والإيدز، والحد من حالة الضعف، وعكس اتجاه التدهور المناخي والتكيف مع تغير المناخ وتعزيز السلم والحكم الديمقراطي وبناء مؤسسات فعالة.

٨٨- ومن خلال رؤية ٢٠٢٠ والاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر، سُرع في تحقيق لا مركزية خدمات التنمية الوطنية من خلال هياكل السلطة المحلية عن طريق سن قانون الحكم المحلي لعام ١٩٩٧ الذي أنشأ الهياكل اللامركزية. وكان الهدف من إنشاء هذه الهياكل تعزيز الديمقراطية التشاركية وإشراك المجتمعات الريفية في إدارة شؤونها.

٨٩- وأجريت انتخابات الحكومة المحلية الديمقراطية لأول مرة في عام ٢٠٠٥. وبذلت الحكومة جهوداً من خلال سن قانون الانتخابات (تعديل) لعام ٢٠٠٥ المتعلق بحصة المرأة للترشح في الانتخابات المحلية بنسبة ثلاثين في المائة. ونتيجة لهذه الحصة وهذا القانون، حصلت المرأة على ٥٨ في المائة من المقاعد في الانتخابات. وكان التحدي الذي واجهه هذه الانتخابات هو عدد الناخبين الذي لم يكن مرتفعاً على غرار الانتخابات الوطنية.

## رابعاً- الآلية المؤسسية المسؤولة عن الإشراف على أعمال حقوق الإنسان

### ألف- اللجنة الانتخابية المستقلة

٩٠- أنشئت اللجنة الانتخابية المستقلة بموجب التعديل الثاني لدستور عام ١٩٩٧. وحددت مسؤولياتها بموجب قانون انتخابات الجمعية الوطنية (المعدل) لعام ٢٠٠١، والتي تشمل جملة أمور منها ترسيم الدوائر الانتخابية، وتجميع سجل الناخبين، وتنظيم وإجراء انتخابات الجمعية الوطنية، وانتخابات الحكومة المحلية والاستفتاءات. ونظمت اللجنة الانتخابية أول انتخابات للجمعية الوطنية في عام ١٩٩٨ ونظمت الانتخابات اللاحقة في الأعوام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٢ و ٢٠١٥، في حين نظمت أول انتخابات لتشكيل الحكومة المحلية الأولى في عام ٢٠٠٥. وبالإضافة إلى إدارة العملية الانتخابية، تنشر اللجنة المعلومات عبر وسائل الإعلام لتوعية الناخبين والترويج للحق في التصويت في ليسوتو.

### باء- أمين المظالم

٩١- أنشئ مكتب أمين المظالم بموجب المادة ١٣٤ من الدستور. ويعتبر عمل مكتب أمين المظالم مكماً لعمل السلطة القضائية. ويسعى إلى توفير إجراءات موثوقة للغاية وسريعة، وإن كانت غير رسمية، بغية تسريع النظر في الشكاوى وتسوية المنازعات.

٩٢- ويتمتع أمين المظالم بولاية دستورية وقانونية مستمدة من قانون أمين المظالم لعام ١٩٩٦ تتمثل في التحقيق في أفعال سوء الإدارة من جانب الهيئات الإدارية، ويحمي أيضاً حقوق الأفراد الذين يعتقد أنهم ضحايا الأفعال الجائرة التي ترتكبها الحكومة والشركات. بيد أن المكتب يقدم توصيات فقط. وليس لديه أي سلطات إنفاذ.

### جيم- إدارة مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية

٩٣- أسست إدارة مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية كهيئة رقابة معنية بالمساءلة والشفافية فيما يتعلق بإدارة الأصول العامة والتصرف فيها. وسنت الحكومة قانون مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية لعام ١٩٩٩ الذي أنشأ إدارة مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية ويخول لها التحقيق في حالات فساد مشتبه بها. ونجحت الإدارة منذ بدء عملها في تعزيز الإجراءات والضوابط الداخلية لردع الفساد وتسهيل كشف الممارسات الفاسدة وملاحقة مرتكبيها. ونص قانون مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية (المعدل) لعام ٢٠٠٦ على إفصاح جميع العاملين في الخدمة العامة عما لديهم من ممتلكات ودخل، وأتاح للإدارة مزيداً من الاستقلالية في إطار أداء عملها.

## دال - هيئة التظلم ضد أفراد الشرطة

٩٤ - هيئة التظلم ضد أفراد الشرطة إحدى المؤسسات التي تعزز وتحمي حقوق الإنسان في ليسوتو. وقد أنشئت بموجب قانون الشرطة لعام ١٩٩٨. وهي مخولة سلطة التحقيق وتقديم تقرير إلى إدارة الشرطة أو مفتش الشرطة عن أي شكوى من أحد أفراد الجمهور بشأن سلوك أحد أفراد الشرطة فيما يتعلق بالفساد وحقوق الإنسان. والهدف من عمل الهيئة هو المساعدة على تحقيق فعالية العمل الشرطي واحترام حقوق الإنسان من جانب الشرطة.

٩٥ - وتيسيراً للوصول إلى الخدمات التي تقدمها، وضعت الهيئة إجراءات عمل موحدة تساعد على تجاوز المشاكل المرتبطة بتقديم الشكاوى إلى الوزير أو مفتش الشرطة ضد أفراد الشرطة. وهذه الإجراءات تسمح بتقديم الشكاوى إلى مكاتب الشرطة في المقاطعات، والتي تحيلها إلى هيئة تلقي الشكاوى المقدمة ضد الشرطة. وتعمل الهيئة بالتعاون الوثيق مع الشرطة، وقد نظمت حلقات تدريبية في مجال حماية حقوق الإنسان، وسرقة المواشي، وخدمة العملاء. ونجاحها يتوقف على ورود تقارير تعكس الامتثال لحقوق الإنسان من جانب الشرطة.

## هاء - وحدة حقوق الإنسان

٩٦ - أنشئت وحدة حقوق الإنسان في عام ١٩٩٥. والهدف من هذه الوحدة هو ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان واحترامها. وتتلقى الوحدة الشكاوى من الجمهور وتجري التحقيقات في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان، وتحيل هذه الشكاوى عند الاقتضاء؛ وتضطلع بأنشطة التوعية في مجال حقوق الإنسان وتستعرض التشريعات والسياسات من أجل ضمان توافقها مع التطورات التي تحدث على الصعيد الدولي. وقد يسرت الوحدة التدريب في مجال حقوق الإنسان لوكالات إنفاذ القانون وأعضاء البرلمان والسلطة القضائية والمعلمين والشباب. وتم هذا التدريب بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والشركاء في التنمية. كما تيسر الوحدة الاحتفال السنوي باليوم الدولي لحقوق الإنسان. وهي مسؤولة أيضاً عن تجميع وتقديم عرض الصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان التي أصبحت ليسوتو طرفاً فيها.

٩٧ - وبموجب برنامج توطيد الديمقراطية والحكم الرشيد التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة المعونة الآيرلندية، دعمت الحكومة إنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠١١، تم إنشاء اللجنة المذكورة بموجب التعديل السادس للدستور. أما التشريع التمكيني للجنة فهو معروض على الدورة التاسعة للبرلمان للنظر فيه. ويحدد مشروع القانون تشكيل اللجنة وصلاحياتها وأعمالها الإجرائية. كما تم استكمال الجوانب المتعلقة بالطرائق التنفيذية والآلية الإدارية لإنشاء اللجنة، وذلك من حيث التكاليف في الميزانية والاحتياجات من الموارد البشرية. وستكلف اللجنة بمسؤولية مراقبة الحالة العامة لحقوق الإنسان والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، وستتولى تفتيش ومراقبة الأماكن التي قد تحدث فيها انتهاكات لحقوق الإنسان مثل الإصلاحات ومراكز الشرطة، وأي أماكن حبس أو احتجاز أخرى.

## خامساً- الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان

### ألف- الدستور

٩٨- تولي حكومة ليسوتو أهمية كبيرة لاحترام حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها. وينص الفصل الثاني من دستور ليسوتو لعام ١٩٩٣، وهو القانون الأسمى للبلد، على حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وتشمل هذه الحقوق الحق في الحياة والحق في الحرية الشخصية، وفي حرية التنقل والإقامة، والتحرر من المعاملة اللاإنسانية، والتحرر من العبودية والسخرة، والحق في عدم التعرض لتفتيش تعسفي، والحق في احترام الحياة الخاصة والأسرية، والحق في محاكمة عادلة، وفي حرية الضمير، وفي حرية التعبير، وفي حرية التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات، وعدم التعرض لمصادرة الممتلكات تعسفياً، وعدم التعرض للتمييز، والحق في المساواة أمام القانون والحماية المتساوية أمام القانون، والحق في المشاركة في الحكم.

### باء- التشريعات

٩٩- بالإضافة إلى الدستور، فيما يلي بعض التطورات التشريعية الجديدة التي تحمي التمتع بحقوق الإنسان:

- قانون الجرائم الجنسية لعام ٢٠٠٣ الذي يغطي المجالات التي لم يتناولها القانون العام فيما يتعلق بجريمة الاغتصاب. وهو يضع في الاعتبار حقوق ضحايا هذه الجريمة، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من الرجال والنساء والأطفال؛
- قانون المحاكمات السريعة لعام ٢٠٠٢ الذي يكفل حماية حقوق المجرمين في محاكمة عادلة وسريعة في غضون فترة زمنية معقولة؛
- قانون الأهلية القانونية للأشخاص المتزوجين لعام ٢٠٠٦ يزيل صفة القاصر عن المرأة المتزوجة فيما يتعلق بالملكية المشتركة ويضع حداً لسلطة الزوج على شخص وممتلكات الزوجة فيما يخص إدارة الأملاك المشتركة؛
- قانون حماية الأطفال ورفاههم لعام ٢٠١١ يحمي حقوق الأطفال ويسعى إلى تحقيق رفاههم بشكل عام. كما ينص القانون على إنشاء محكمة الطفل التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ كجزء من مبادرة الحكومة لتوفير بيئة صديقة للطفل عند التعامل مع الأطفال المخالفين للقانون والمتأثرين به؛
- قانون العلاقات بين الأعراق (المعدل) لعام ٢٠٠٥ الذي ينص على الحماية من ممارسات الكراهية العنصرية؛

- قانون البيئة لعام ٢٠٠٨ الذي يحمي الحق في بيئة نظيفة وصحية؛
- قانون الأراضي لعام ٢٠١٠ يعالج قضايا عدم التمييز وتمكين النساء لأنه بات في إمكان المرأة المتزوجة الوصول والسيطرة على الأرض كمورد إنتاجي؛
- قانون التعليم لعام ٢٠١٠ الذي ينص على التعليم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال في سن المدرسة. وينص على أن منع أحد الوالدين/الوصي الطفل من الالتحاق بالمدرسة جريمة يعاقب عليها القانون. كما يحظر القانون المعاملة اللاإنسانية والمهينة، بما في ذلك إخضاع الأطفال لعقاب بدني؛
- قانون العقوبات الذي سُنّ في عام ٢٠١٠ الذي ينص على أحكام بشأن جميع حالات الاعتداء، بما في ذلك العنف المنزلي. غير أن هذا القانون لا يوفر حماية شاملة من العنف الذي يحدث داخل الأسرة لأنه يوفر الحماية من منظور عام؛
- قانون مكافحة الاتجار بالأشخاص لعام ٢٠١١ الذي يحظر جميع أشكال الاتجار ويعاقب عليها ويقتضي اعتماد تدابير لحماية ضحايا الاتجار. وينص القانون أيضاً على إنشاء مراكز رعاية في جميع أنحاء البلد. ويوفر القانون الحماية لضحايا الاتجار من الملاحقة القضائية على أي أفعال مخالفة للقانون ارتكبوها كنتيجة مباشرة لخضوعهم للاتجار. وينص على منح الضحايا الأجانب إقامة دائمة كبديل قانوني لترحيلهم؛ ويشجع الضحايا على المساعدة في التحقيق مع الجناة؛
- قانون إدارة القضاء لعام ٢٠١١ الذي ينص على استقلال السلطة القضائية.

## سادساً- إطار التصديق على صكوك حقوق الإنسان وإدماجها في القانون المحلي وآليات استعراض الأقران

### ألف- حالة التصديق على الصكوك وإدماجها في القانون المحلي

١٠٠- الصكوك والمعايير الدولية لحقوق الإنسان لا تُطبق تلقائياً في ليسوتو وهي غير قابلة للتطبيق مباشرة في الولاية القضائية للبلد. وينبغي إدراجها في القانون الوطني أو اللوائح الإدارية من أجل إنفاذها، وذلك باستثناء اتفاقات منظمة العمل الدولية. ومرة أخرى، كانت محدودية القدرات السبب الوحيد لتأخر إدماج بعض الاتفاقيات في القانون المحلي. ومع ذلك، تنص مبادئ بنغالور لدول الكومنولث لعام ١٩٨٩، وإعلان هراري لعام ١٩٩٠ على حد سواء، على إدماج وتفسير معايير حقوق الإنسان.

## باء- الاتفاقيات الإقليمية والدولية لحقوق الإنسان وإدماجها في القانون المحلي

١٠١- صدقت ليسوتو على جميع معاهدات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية الرئيسية، والتي تشمل ما يلي:

- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، في عام ١٩٩٢؛
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في عام ١٩٩٢؛
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، تم التصديق عليها في عام ١٩٩٥ مع تحفظ على المادة ٢؛
- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، في عام ١٩٧١؛
- اتفاقية حقوق الطفل، في عام ١٩٩٢؛
- الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، في عام ٢٠٠٦؛
- الانضمام إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في عام ٢٠٠٨؛
- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، في عام ٢٠٠١؛
- الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، في عام ٢٠١٣؛
- اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن القضاء على عمل الأطفال، في عام ٢٠٠١؛
- اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١١١ المتعلقة بالتمييز في العمالة والمهن، في عام ٢٠٠٠؛
- الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، في عام ١٩٩٢؛
- الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل، في عام ١٩٩٩؛
- بروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب المتعلق بحقوق المرأة في أفريقيا، في عام ٢٠٠٤.

١٠٢- وقدمت ليسوتو تقارير بموجب الاتفاقيات التالية: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، في عام ١٩٩٩؛ والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، في عام ٢٠٠٠؛ واتفاقية حقوق الطفل، في عام ٢٠٠١؛ واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، في عام ٢٠١٠؛ والميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل، في عام ٢٠١٥. ونظراً لمحدودية القدرات، فقد تأخرت في تقديم التقارير المطلوبة بموجب اتفاقيات أخرى. وهناك حالياً مشاريع تقارير تتعلق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

واتفاقية مناهضة التعذيب، والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، والتقارير الدورية بموجب اتفاقية حقوق الطفل، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

## جيم- الاتفاقيات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني

١٠٣- في إعلان الخلافة الذي صدر في ٢٠ أيار/مايو ١٩٥٨، وقعت المملكة المتحدة وصادقت على اتفاقيات جنيف الأربع بشأن القانون الدولي الإنساني بوصفها جزءاً من المعايير الإنسانية الدولية الملزمة ليسوتو. واتفاقيات جنيف الأربع الملزمة ليسوتو هي: الاتفاقية المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب المؤرخة ١٢ أغسطس ١٩٤٩؛ واتفاقية جنيف لتحسين حال جرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار؛ واتفاقية تحسين حال الجرحى والمرضى بالقوات المسلحة في الميدان؛ واتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

١٠٤- وأصبحت ليسوتو ملزمة بهذه الاتفاقيات بأثر رجعي اعتباراً من ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٦، وهو التاريخ الذي نالت فيه ليسوتو استقلالها. وانضمت ليسوتو أيضاً إلى البروتوكولين الإضافيين لاتفاقيات جنيف الأربع في عام ١٩٧٧. وهما البروتوكولان المتعلقان بحماية المعالم التاريخية والثقافية والفنية، بما في ذلك الرموز الوطنية في حالات النزاع المسلح الداخلي والصراع المسلح الخارجي. وأدرجت الاتفاقيات التالية في قانون جمعية الصليب الأحمر لعام ١٩٦٧: اتفاقية جنيف الأولى لتحسين حال جرحى ومرضى القوات المسلحة في الميدان، لعام ١٩٤٩، واتفاقية جنيف الثانية لتحسين حال جرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار لعام ١٩٤٩، واتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة أسرى الحرب لعام ١٩٤٩، واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب. والبروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، والمتعلق بحماية ضحايا الصراعات المسلحة الدولية (البروتوكول الأول)، لعام ١٩٧٧، والبروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، والمتعلق بحماية ضحايا الصراعات المسلحة غير الدولية (البروتوكول الثاني)، لعام ١٩٧٧، واتفاقية أوتاوا بشأن حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام لعام ١٩٨٧.

١٠٥- وعلى الصعيد الوطني، أنشئت لجنة وطنية مخصصة للقانون الإنساني في آذار/مارس ٢٠٠١. وتضم اللجنة ممثلين من مختلف الوزارات مثل الشؤون الخارجية، والدفاع، والشؤون القانونية والدستورية وحقوق الإنسان، والداخلية، والصحة، والتعليم، والشرطة والعدل، فضلاً عن جمعية الصليب الأحمر بليسوتو. واضطلعت هذه اللجنة بدور محوري في إسداء المشورة للحكومة بشأن المسائل المتعلقة بالتصديق أو الانضمام إلى الاتفاقيات الإنسانية؛ ووضع برامج التعليم والتدريب؛ وإعداد الدراسات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني؛ وتحديد وإعداد تدابير تنفيذ القانون الدولي الإنساني بما في ذلك رصد تنفيذ القانون الدولي الإنساني.



## دال - اتفاقيات منظمة العمل الدولية

١٠٦ - ليسوتو عضو في منظمة العمل الدولية وطرف في معظم صكوك العمل الدولية بشأن الحد الأدنى من المعايير المتعلقة بعلاقات العمل وحماية حقوق العمال. وصدقت ليسوتو على جميع صكوك منظمة العمل الدولية تقريباً الأكثر صلة بالموضوع مثل الاتفاقية بشأن الحد الأدنى للسن (الصناعة) لعام ١٩١٩، والاتفاقية بشأن حق التجمع (الزراعة) لعام ١٩٢١، والاتفاقية بشأن الراحة الأسبوعية (الصناعة) لعام ١٩٢١، والاتفاقية بشأن المساواة في المعاملة (التعويض عن حوادث العمل) لعام ١٩٢٥، والاتفاقية بشأن طرائق تحديد المستويات الدنيا للأجور لعام ١٩٢٨، واتفاقية بشأن العمل الجبري لعام ١٩٣٠، وعقود الاستخدام (العمال الوطنيون) لعام ١٩٣٩، والاتفاقية بشأن العقوبات الجزائية (العمال الوطنيون) لعام ١٩٣٩، والاتفاقية بشأن تفتيش العمل لعام ١٩٤٧، والاتفاقية بشأن الحرية النقابية وحماية حق التنظيم لعام ١٩٤٨، والاتفاقية بشأن حق التنظيم والمفاوضة الجماعية لعام ١٩٤٩، والاتفاقية بشأن المساواة في الأجور لعام ١٩٥٧، والاتفاقية بشأن التمييز في الاستخدام والمهنة لعام ١٩٥٨، والاتفاقية بشأن ممثلي العمال لعام ١٩٧١، والاتفاقية بشأن الحد الأدنى للسن لعام ١٩٧٣، والاتفاقية بشأن المشاورات الثلاثية (معايير العمل الدولية) لعام ١٩٧٦، والاتفاقية بشأن إدارة العمل لعام ١٩٧٨، والاتفاقية بشأن السلامة والصحة المهنيين لعام ١٩٨١، والاتفاقية بشأن إنهاء الاستخدام لعام ١٩٨٨، والاتفاقية بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال لعام ١٩٩٩<sup>(٩)</sup>. وليسوتو أيضاً طرف في مختلف المعايير الدولية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنيين، بما في ذلك الاتفاقية بشأن السلامة والصحة المهنيين رقم ١٥٥ لعام ١٩٨١، والاتفاقية بشأن السلامة والصحة في البناء رقم ١٦٧ لعام ١٩٨٨.

## هاء - آليات إعداد تقارير الدولة الطرف

١٠٧ - أنشأت وحدة حقوق الإنسان لجنة مشتركة بين القطاعات بشأن حقوق الإنسان للإشراف على هذه العملية، ولكن لم يتسن استمرارها لأن الأعضاء المدربين في مجال الإبلاغ بموجب معاهدات حقوق غادروا لأسباب مختلفة في أوقات مختلفة. ومنذ عام ٢٠٠٨، تستخدم ليسوتو طريقة الإبلاغ عن طريق لجان مخصصة، أي أن لجان صياغة التقارير بموجب الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان، والقانون الإنساني، واتفاقيات منظمة العمل الدولية، تُنشأ فقط بغرض تجميع واستكمال تقرير محدد ويتم حلها عند تسليم التقرير دون أن تكون لها ولاية تتعلق بمتابعة التقرير مع هيئات رصد المعاهدات أو بشأن تنفيذ التوصيات المقدمة من هذه الهيئات.

(٩) مصدر المعلومات عن حالة التصديق على اتفاقيات منظمة العمل الدولية: تقرير الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران.

## واو- آليات استعراض الأقران

١٠٨- تشارك ليسوتو في آليات استعراض الأقران؛ وهي تحديداً الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، وآلية الاستعراض الدوري الشامل.

### ١- الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران

١٠٩- انضمت ليسوتو إلى الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران في تموز/يوليه ٢٠٠٤ كدليل على التزامها الثابت بتطبيق الحكم الديمقراطي. وبدأت عملية استعراض الأقران بحلقة عمل استشارية وطنية عقدت في ماسيرو في عام ٢٠٠٥. وأنشئت لجنة فرعية وزارية ومركز تنسيق قطري للآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. ومن أجل إدارة عملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران في البلد، تم إنشاء مجلس إدارة وطني للآلية الأفريقية عريض القاعدة وشامل للجميع.

### ٢- الاستعراض الدوري الشامل

١١٠- جرى الاستعراض الأول الخاص بليسوتو في إطار هذه الآلية في أيار/مايو ٢٠١٠. وتشمل الآلية إجراء استعراض دوري لسجل حقوق الإنسان في البلد بهدف تحسين حالة حقوق الإنسان والتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان حيثما وقعت. وجرى جولة متابعة الاستعراض الثانية في إطار هذه الآلية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، حيث قدم البلد تقريراً عن تنفيذ التوصيات التي قُدمت عقب الدورة الأولى.

## سابعاً- الإعلام والدعاية

### ألف- جهود الحكومة في مجال تعزيز حقوق الإنسان ونشرها

١١١- تقوم الحكومة بنشر المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد، وذلك من خلال وحدة حقوق الإنسان، التي لديها ولاية ذات ثلاثة محاور هي تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها وتقديم التقارير عنها.

١١٢- وخلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، تمكنت الوحدة من الاضطلاع بهذه الحملات التوعوية والدورات التثقيفية بشأن حقوق الإنسان بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة المعونة الأيرلندية في إطار برنامج توطيد الديمقراطية والحكم الرشيد. وجرى ذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني مثل مجلس ليسوتو للمنظمات غير الحكومية، ومركز موارد التغيير، ومنظمة المرأة والقانون في الجنوب الأفريقي.

## باء- التقارير المقدمة إلى مختلف هيئات حقوق الإنسان

١١٣- يتألف ملاك وحدة حقوق الإنسان من ثلاثة موظفين يعملون بدوام كامل منذ عام ١٩٩٥. وبما أن الوحدة تتولى مسؤولية تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها وإعداد التقارير عنها، يعتبر الفريق المؤلف من ثلاثة موظفين محدوداً لأداء الولاية المنوطة بالوحدة أداءً فعالاً. ويقتضى إعداد التقارير تدريباً شاملاً للمكلفين بهذه الوظيفة، على الأقل فيما يخص أهم الصكوك الرئيسية لحقوق الإنسان.

١١٤- ورغم أن الوزارة حاولت الحصول على المعلومات ذات الصلة من خلال التدريب، يصعب على الوحدة أن تواكب التزامات الإبلاغ لافتقارها إلى التخصص. ومن الضروري استحداث وحدة متخصصة إذا أرادت ليسوتو تجنب تراكم كم هائل من العمل المترتب على التزاماتها بتقديم تقارير إلى الهيئات المنشأة بموجب معاهدات الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية. ومن شأن التسريع في إنشاء لجنة حقوق الإنسان أن يساعد في هذا الصدد لأن وظيفتي تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها ستكون ضمن نطاق عمل اللجنة.

١١٥- وثمة حاجة أيضاً إلى إنشاء وحدة مركزية للبيانات والمعلومات بالإضافة إلى مكتب الإحصاء، يتاح فيها الاطلاع على كل ما يلزم من معلومات تشريعية وقضائية وإدارية وسياساتية وتنفيذية خلال تجميع تقارير الدولة الطرف.